الفصل الأول

الاستخدام التشخيصي لرسوم الأطفال

مقدمة

ورغم حداثة الاهتمام بدراســـة رســـوم الأطفال مقارنة ببعض جوانب العلوم الإنســـانية الأخرى إلا إنها حظيت بأهمية بالغة بوصـــفها مادة ســـيكولوجية تتســـم بالثراء، ويمكن الخروج منها بالعديد من الدلالات ، لا من الناحية الجمالية والابتكارية فحسب، ولكن في مجال الذكاء والنضـــج العقلي فهي تعد نافذة علي العقل ، والشـخصـية واضـطرابها ، والمشـكلة ليسـت عدم قدرة الرسوم علي الإفصاح عما بداخل الطفل ، ولكن القصور في نظرياتنا حول تفسـيرات الرسـوم، فإذا توافر الإطار النظري والدراسات العملية التي تتفق في تفسير مفردات معينة ولا تختلف حول ما تسقطه هذه المفردات وتبوح به أمكننا اســـتخدام هذه الرســـوم في مجالات عدة تتعلق

بالطفل ، وإذا اختلفت هذه الدراسات في التفسير فعلينا أن نكثف منها لكي نؤكد الصحيح منها وندحض غير الصحيح ولكن تبقي الرسوم مجالاً خصباً للبحث فيما يتعلق بشخصية الطفل ، وتستخدم رسوم الأطفال كأسلوب اسقاطى يسهم في الكشف عن عالم الطفل، لأنها سهلة الاستخدام وتتجاوز حدود اللغة، كما أنها تعد أسلوباً غير لفظي يؤدى دوراً اتصالياً بديلاً عن المحادثة، خاصة بالنسبة للأفراد الذين يعانون من صعوبات في عملية التواصل اللفظي، كما أنه يمكن التعبير من خلال هذه الرسوم عن النوازع العدوانية التي يتعسر على الطفل أن يعبر عنها لفظيا.

وقد أكد فرويد على هذا عندما أشار إلى أن الفن بعد الأحلام هو الطريق المعترف به للوصول إلى الأعماق، كما تشير ماكوفر Machover إلى أن رسم صورة الجسم تعد محاولة منظمة لتحليل الشخصية على أساس أسلوب تعبيري إسقاطى، ذلك لأن العوامل الشخصية تلعب دوراً مهماً فيما ينتجه الطفل من رسوم.

وتؤكد (عبلة حنفى، 2000، ص30) أن الفن يعكس أسرار النفس الإنسانية ويفصح عن مكوناتها، ويكشف عن خباياها، فهو انعكاس كامل لشخصية منتجه، ولذلك استخدم أصحاب هذا المدخل الفن كوسيلة قياسية أو إسقاطية، لقياس بعض الجوانب الشخصية، مثل الجوانب المعرفية والعقلية كالذكاء، أو الابتكار، أو الكشف عن المشكلات التي يعانى منها الأفراد، أو المرضى النفسيين، أو الأساليب التربوية المتبعة في تربية وتنمية قدرات الأطفال بصفة عامة وذوى الاحتياجات الخاصة عن طريق الفن.

1- رسوم الأطفال وقياس النضج العقلي

أثبتت الدراسات التي تناولت الطفل ونظرته بالنسبة للتعبير الفني أن هذه النظرة تعتمد علي الناحية العقلية قبل اعتمادها علي الناحية الجمالية أو الفنية ، لذا فمشكلته أثناء التعبير الفني مشكلة عقلية تتأثر إلي حد كبير بما

فطر عليه من قدرات عقلية عامة ، فالطفل إذا ما أظهر قدرة ملحوظة في الذكاء ، كان لهذا أثر واضح في تعبيره الفني فاظهر قدرة ملحوظة فيه ، والعكس كذلك صحيح فالطفل إذا اظهر ضعفاً في التعبير الفني كان هذا دليلاً علي نقص في القدرة الفطرية العامة . وبشكل عام فإن تتبع تطور الرسم لدي الطفل يمكننا من أن ندرك . إلى حد ما . مدي الإيقاع الذي يتم به نموه العقلي ، فهو يبدأ أولا بتقديم الرسم الرأس قدمي برسم دائرة يلحق بها بعض الأطراف السفلي ، وهذا يكون في الثالثة من العمر تقريباً ، وفي حوالي الخامسة من العمر يبدأ ظهور الجذع والذراعين . ثم يصبح الرسم بعد ذلك اكثر تركيباً ، وهذا التطور في الرسم يتحقق نتيجة اكتشاف الطفل لجسده ، ونتيجة التقدم في النشاط العقلي للطفل وكنتيجة لما يحققه من تقدم في الاستعداد التمثيلي (حمدي خميس ، 1956

، ص ص112،111) ،(برنار فواز ، 1976 ، ص223) .

وقد ظهر أول اختبار عملي لقياس القدرة العقلية من خلال رسوم الأطفال للشكل الإنساني علي يد جودانف (1926) ويعتبر هذا الاختبار سريعاً وسهلاً نسبياً في تطبيقه وأصبح ذو انتشار كبير ثم قام هاريس (1963) بتنقيحه واعتبره مقياساً للنضج العقلي وليس الذكاء .

ثم قامت كوبنز (1968) بعمل اختبار عقلي أخر مبني علي رسوم الأطفال للشكل الإنساني ، وقد بني هذا الاختبار علي رسوم الشكل الإنساني لحوالي 2000 طفل فيما بين عمر 12:5 عام وقامت كوبنز بتقييم كل شكل طبقاً لثلاثين عنصر تطوري مشتق من اختبار جودانف . هاريس بالإضافة إلى خبرتها الشخصية في دراسة رسوم الأطفال . وجمعت هذه العناصر التطورية في أربعة تصنيفات لكل مستوي عمري وكانت كالآتي

(أ) متوقع (ب) عام (شائع)

(ج) اعتيادي (د) استثنائي .

فالأقدام ، مثلاً تعتبر عنصر متوقع في أشكال أطفال عمر الست سنوات ، وبذلك يحصل طفل السادسة علي (+1) إذا اظهر الأقدام في رسومه ، وإذا لم يظهرها فانه يحصل علي (−1) . أما الملامح الاستثنائية فإنها لا تظهر إلا في أشكال الأطفال ذوي مستوي النضج العقلي فوق المتوسط وكان يتم تحويل هذه الدرجات إلى درجات ذكاء كما يحدث في اختبار جودانف . هاريس .

كما كان لدراسة علاقة الرسوم بالذكاء اهتمام واسع في البيئة العربية في دراسات كلاً من محمد نسيم (1968) ، وعبد السلام عبد الغفار والسيد الاعظمي (1969) ، وعبد الجليل الزوبغي (1972) ، ومحمد متولي (1976) ، وفؤاد أبو حطب (1977) ، وصفوت فرج (1986) ، ومصطفي عبد العزيز (1988) وكل هذه

الدراسات أكدت أن رسوم الأطفال تتأثر تأثيراً مباشراً بذكائهم .

ويبدوا أن استخدام رسوم الأطفال كمقياس للقدرة العقلية لا يصلح عن طريق رسم الأطفال لمشاهد كاملة ولكن يجب أن يكون مركزاً علي رسم الشخص فقط وفي هذا الصدد تشير (كوكس ، 1992 ، ص73) إلى أنه من الأفضل عندما نستخدم رسوم الأطفال كمقياس للذكاء ، أن يطلب من الطفل بذل أقصى مجهود له ، وأن يكون رسم الشخص هو البؤرة الأساسية للموضوع ، حيث أن الأشكال المرسومة بشكل عفوي أو كجزء من مشهد كبير ربما لا تكون مناسبة للتقييم لأنها قد لا تكون أفضل شكل يستطيع الطفل رسمه .

2- الرسوم نافذة علي الشخصية :

لم تكن رسوم الأطفال مصدر للمعلومات عن مراحل النمو المعرفي فحسب ولكنها بطريقة أخرى يمكن أن تمد باستبصار داخل شخصية الأطفال وحالتهم الوجدانية ، ويدين هذا المدخل بالكثير لأفكار التحليل النفسي لفرويد ومساعديه . فالرسوم كالأحلام ينظر إليها علي أنها إسقاطات لخصائص شخصية الطفل وصراعه الداخلي ، وبينما يكون الكلام مراقب وعليه حذر فان الرسوم من الممكن أن تسمح باقتراب ،أكثر للعالم الداخلي للانفعالات .

ومثلما قامت جودانف بتصميم اختبار رسم الرجل كمقياس معياري للذكاء . فان ماكوفر قد قامت بتصميم اختبار رسم الشخص لانتزاع تعبيرات الأوجه الثابتة لشخصية الأطفال ، وتوصلت إلى أن هناك دلالات تحليلية للرسوم ، مثل حجم الشكل ، ومكانه في الصفحة

، ووجود بعض المفردات في الرسم أو عدم وجودها...الخ .(لايت وبرنس ، 1995 ، ص259) .

ورغم الانتقادات التي وجهت لمدخل ماكوفر إلا أنها لم تصل إلى حد رفض استخدام الرسوم كطريقة لتقييم الشخصية ولكن أشارت إلى أن اختبار رسم الشخص يمكن أن يمد بانطباع شامل وثابت إلى حد ما عن توافق الطفل . (سوينس Swensen ، 1968)

3-الرسوم والتوافق الانفعالي

بنفس الطريقة التي تستخدم فيها الرسوم لإظهار سمات شخصية الطفل يمكن أيضاً أن تستخدم في تقييم التوافق أو الاضطراب الانفعالي وهناك دراسات متنوعة عينت عدداً من مؤشرات الاضطراب في رسم الطفل للشكل الإنساني ويتراوح مداها بين الحذف لبعض

العناصر التي تظهر في رسوم الطفل العادي مثل حذف الجذع ، الأذرع ، الفم الخ ، أو المبالغة في حجم بعض الأجزاء أو تصغيرها بشكل متناهي ، وكذلك رسم أجزاء الجسم بشكل منفصل عن بعضه البعض في هيئة مبعثرة ، بالإضافة إلى النسب الشاذة والغير عادية للشكل .

استخدم ديليو (1973) الرسوم لتقييم التوافق الانفعالي لدي الأطفال رغم علمه بأن استخدام الرسوم في تشخيص الاضطرابات سوف يواجه بعض المشكلات ، أشار إلى أن تصور الجسم دائماً ما يكون رد فعل حساس للتأثيرات التي تعكر صفو الحياة الانفعالية ، وأن رسوم الشكل الإنساني تميل إلى التعبير الرمزي غير الواعي عن الآلام التي تؤذي مشاعر الطفل . وكلما كبتت الأفكار داخلياً كلما أصبحت الرسوم أكثر إعلانا عن الحالة الشخصية ، كما أن درجة الاضطراب تؤثر بشكل مركز

علي تخيل الجسم وتمثيله خطياً ، والسلوك العصبي والشعور بالنقص وعدم الأمن يمكن أن يعبر عنه برسم أشكال صغيرة غالباً ما تكون في حافة الصفحة السفلية تحتل بخوف مناطق صغيرة من مساحة الفراغ المتاح وهذه الأشكال تستند علي أرجل ضعيفة متناهية في الصغر ، وعلي النقيض فإن الأطفال الذين يشعرون بالأمن والمتكيفين جيداً سوف يرسمون بحرية ، ممتلئين بالبهجة ، مبدعين أشكال معبرة بحجمها وعددها ومكانها البارز في الصفحة .

وغياب الأذرع في رسوم أطفال ما بعد السادسة ربما يكون مؤشراً للخوف أو الجبن والسلبية ، أو عدم النضج العقلي ، وبشكل عام فان حذف الأذرع في عمر العاشرة يكون غير طبيعي حيث أثبتت الدراسات أن اكثر من 90% من أطفال العاشرة يظهرون الأذرع في رسومهم ، كما أثبتت الدراسات أيضا أن حذف الأذرع يعتبر مظهراً من

أربعة مظاهر للحذف في رسوم الأطفال غير المتوافقين بدرجة عالية ، أما المؤشرات الثالثة الأخرى فهي حذف الجذع ، والفم ، ورسم أشكال بشعة Grotesque Figure ، ويتم تفسير إخفاء الأيدي علي انه مظهر من مظاهر الشعور بالإثم Guilt Feeling ، وعلي العكس فان المبالغة في حجم الأيدي رمز للميول العدوانية عندما يطلب من الطفل رسم ذاته ، أما إذا كان الشكل يمثل الوالدين أو ولي الأمر فان التأكيد علي الأيدي ربما يكون مؤشر لتلقي العدوان أو ترقبه أو الخوف .

وعندما يتصور الطفل أن أحد الوالدين يتسم بالهيمنة والسيطرة والعدوان أو الرعب ، فإنه يميل إلى رسم هذا الشخص أكبر من أفراد العائلة الآخرين ، دون اعتبار للأبعاد الطبيعية الفعلية ، وعلي أية حال فإن الطفل غالباً ما يكون علي حق في تصويره للأشخاص طبقاً لأهميتها وليس لحجم جسدها ، فربما يتم تصوير

الآباء ذوي التأثير بأيدي كبيرة خاصة إذا كانوا مهددين أو عدائيين ، بينما يصور الآباء غير المؤثرين بأيدي صغيرة أو حتى بدون أيدي علي الإطلاق (ديليو ، 1973 ، ص36. 49).

4- رسوم الأطفال وصعوبات التعلم

تناول عدد من الباحثين أمثال (كرشينشتاينر ، 1905 ، وبرت Burt 1921 ، وجودانف 1926 ، ايرل 1933 ، وماكلوي 1934) مقارنة رسوم الأطفال العاديين برسوم أقرانهم ذوي صعوبات التعلم وقد أشار هؤلاء الباحثين إلى أن رسوم الأطفال ذوي صعوبات التعلم تتسم بالقصور في التفاصيل ، ونقص التنظيم ، وخلل النسب ، واشتمال الرسوم علي تفاصيل شاذة أو غير مناسبة .

وعلي النقيض أشار روما Rouma (1913) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم ينتجون رسوم تشبه رسوم الأطفال العاديين ، ولكن الأقل منهم عمراً . وعلي هذا فان الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا ينتجون أشكالا شاذة ولكنهم يرسمون أشكالا اقل تطوراً من أشكال أقرانهم (كوكس ، 1992 ، ص75).

وقد لاحظ كلا من جولمب وبارجروسمان Golomb & Barr-Grossman (1977) هذا التناقض في وجهات النظر فقاما بدراسة لمقارنة تركيبات الشكل الإنساني لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأقرانهم العاديين في نفس العمر العقلي ولكنهم لم يكونوا متساويين في العمر الزمني فقد كانت عينة ذوي صعوبات التعلم أكبر سناً فأنتج الأطفال ذوي صعوبات التعلم رسوماً تحمل تفاصيلاً أكثر من التي ظهرت في رسوم العاديين في نفس العمر العقلي ولم يكن هناك اختلافات بينهما في

عنصري النسب ، والتنظيم ولم تظهر تفاصيل شاذة ، وأرجع الباحثان التفاصيل الزائدة التي ظهرت لدي ذوي صعوبات التعلم إلى أنه هناك بعض المؤشرات علي أن الخبرة الإضافية الناتجة من سنوات العمر الزائدة تؤدي إلي انتباه أكثر فيما يتعلق بالتفاصيل .

واتفق كل من كوكس وهوارس Cox & Howarth (1989) مع جولمب و بارجروسمان في أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعكسون تأخرا في النمو أكثر منه اضطراب أو انحراف في قدرتهم علي الرسم أشار إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم في العمر الزمني 9 سنوات تقريباً ينتجون رسوماً للشكل الإنساني تشبه إلى حد كبير رسوم أطفال الحضانة الذين يتساوون معهم في العمر العقلي .

وبهذا يمكن القول أن رسوم الأطفال ذوي صعوبات التعلم تحمل تفاصيل أقل من رسوم أقرانهم العاديين ولكن لا تحتوي علي أشكال شاذة أو غير مناسبة .

5- الرسوم والاتصال :

إذا كانت اللغة هي الأداة الأساسية للاتصال لدي الإنسان العادي وذلك من خلال إرسال رموزها التي تتكون من حروف تتجمع مع بعضها البعض لتصبح كلمات يرسلها الإنسان لكي يتلقى استجابات من الآخرين لتلك الرموز ، فالتصوير كأحد أشكال الفنون هو رسائل يرسلها المصور إلى الآخرين ليتلقى استجابات لتلك الرسائل وفي هذا الصدد يشير (ليفي Levi ، 1952 ، ص62 . 64) إلى أن التصوير في أحسن حالاته هو شكل من أشكال الاتصال ، فالمصور يحاول أن يحصل من خلاله علي استجابة من الآخرين ، كما أكد (جومبرريتش

Gombrich، 1972 ، ص82 . 96) علي أن الفن هو أساساً عملية اتصال ، أو تخاطب تتم بين الفرد والجماعة واتفق معه كرانجر Cranger (1979) في كون أن التصوير يعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المهمة وهو كذلك طريقة للإخبار ونقل وتراكم المعرفة عبر أجيال عديدة ومتتالية ويشير روبرت سكوت (1980 ، ص7) إلى أن الصورة نوع من الترجمة الرمزية للخبرة ، وأنها لغة مرئية يمكننا من خلالها أن نسجل بصدق ما لدينا من خبرات عن عالم قد لا نستطيع التعبير عنه بالكلمات وقد صنف (سيفيلي ، 1989 ، ص145) الصور علي أنها علامات اتصالية غير كلامية تنتقل بقنوات غير لفظية ويري غيورغي غاتشف (1990 ، ص11) أن الصورة تعكس علي نحو دقيق ومباشر نمط العلاقات بين الفرد والمجتمع في كل عصر ، كما إنها ترتبط بهذا النمط أوثق ارتباط .

أما بالنسبة لرسوم الأطفال فقد أكد البعض أنها رموز وأشكال بصرية قد تتساوى مع اللغة اللفظية من حيث الدلالة علي المعني ، ومن حيث قابليتها لنقل الأفكار وتوصيلها للآخرين ، وفي دراسة قام بها (لورانس ليت) عن طبيعة العلاقة بين اللفظ والمعني المتخيل له كما يبدو في الرسم فتساءل عما إذا كانت الأوصاف التي يقدمها الأطفال لأشياء معروفة لهم تناظر ما يظهر في رسومهم لتلك الأشياء ؟ وهل تعطي أوصاف الأطفال اللفظية للأشياء تفصيلات اكثر مما تعطيه رسومهم لتلك الأشياء أم أن العكس هو الصحيح ؟

وللإجابة عن ذلك سأل الأطفال عما يحبون أن يرسموه من أشياء ، ثم طلب إلى كل منهم أن يصف الشيء الذي يحب رسمه بدقة دون توجيه انتباههم إلى خصائص هذه الأشياء وصفاتها الشكلية ، مشجعاً إياهم علي تقديم المزيد من الأوصاف ثم طلب إليهم رسمها ،

وقد حققت رسوم الأطفال المختبرين تطابقاً مع الأوصاف اللفظية التي سبق أن قدموها . والذي يدفع الأطفال إلى استخدام اللغة الشكلية البصرية كوسيط لنقل أفكارهم وتمثيل خبراتهم وخيالاتهم لاسيما في سنواتهم الأولى هو قصور لغتهم اللفظية وعدم كفايتها ، ولعل ما يؤكد ذلك ما قال به (شترن) من أن اللغة اللفظية وسيلة قاصرة وناقصة بالنسبة للأطفال . لذا فإن أحاسيسهم وتجاربهم تجد سبيلها إلى التعبير الدقيق من خلال لغة أخري هي لغة الفن التي لها مفرداتها وقواعدها مثلما اللغة اللفظية ولقد ذهب " فيولا " إلى أنه كلما أصبحت اللغة اللفظية أغني فإن استخدام اللغة الشكلية تقل لدي معظم الأطفال لتحل محلها الكتابة .

استخلصت (سيلفي ، 1977) من دراسة حالة قامت بها لطفلة تدعي " ناديا " أن رسوم هذه الطفلة أخذت ترتد إلى مراحل بدائية مع تحسن مقدرتها اللغوية

بفعل العلاج رغم أنها كانت تتمتع ببراعة ومقدرة فائقة غير عادية علي الرسم بالنسبة لأقرانها قبل العلاج وربما يبدو لبعضنا . مما ذهب إليه " فيولا " أو مما استخلصته " سيلفي " . أن الأطفال يتخلون " أوتوماتيكيا " عن لغتهم الشكلية البصرية ليستخدموا اللغة اللفظية للتعبير عن أفكارهم وعما يعتمل في صدورهم من أحاسيس طالما تحسنت مقدرتهم اللغوية اللفظية وهذا ليس بصحيح ، ولا يجب أن يؤخذ كقاعدة صالحة للتعميم . إذ ليس بالضرورة أن يستغني الأطفال باللغة اللفظية . حالما يجيدونها . عن اللغة الشكلية . فالأطفال قد يبقون علي نزوعهم التلقائي إلى استخدام لغة الرسم جنباً إلى جنب مع اللغة اللفظية المكتسبة كوسيلتين متكاملتين للتعبير عن أنفسهم وللاتصال بالآخرين . كما أن بعضهم ربما يهجر لغة الرسم في مطلع المراهقة أو خلالها لأسباب معينة لا ترجع في جوهرها إلى مجرد تمكنهم من اللغة اللفظية . وإنما

لعوامل أخرى من بينها طبيعة النمو التعبيري الفني في هذه المرحلة وشعور المراهق بالإحباط نتيجة إخفاقه في التمثيل الواقعي للمدركات في بيئته المرئية . (عبد المطلب القريطي ، 1995 ، ص30.28)

هذا بالإضافة إلي تأكيد كل من جرينل و بوريس Grinnell & Burris (1983 ، ص 31) علي أنه حتى بعد تعلم الاطفال للكتابة تظل الرسوم تسهم في عمليات الاتصال عن طريق مساعدة الأطفال في التفكير عن ما سيكتبونه ، وعن طريق التعبير عن معلومات من الصعوبة جدا التعبير عنها بوضعها في صورة كلمات .بينما يرى لايت ومكوين Light & McEwen (1987 ، ص59) أن الأطفال حتى في سنوات دراستهم الأولى لديهم القدرة علي أن يرسموا بعض الأهداف ، وأنهم قادرون علي أن يستخدموا الرسوم كرسائل ، وأن يكيفوا رسومهم طبقاً لمتطلبات ذات معلومات محددة

لمواقف محددة ، وتشجيع مثل هذه المرونة والبراعة ربما يثبت هدف جديد في التربية عن طريق الرسم ، وعلي أية حال يشير (علي عبد الواحد ، 1980 ، ص160) إلى أن التعبير اللاإرادي عن المعاني عن طريق الأشكال غير اللفظية كالإشارات والإيماءات قد يستخدم لتكملة ما ينقص الكلام ويعوزه من دلالة ، أو توكيد المعاني وتمثيل الحقائق وزيادة التوضيح ، ويؤكد عبد المطلب القريطي (1995 ، ص30) أن اللغة اللفظية في حد ذاتها قد لا تكون كافية . بمفردها . لنقل المعني كما قد لا تكون ممكنة الاستخدام أصلا في بعض الحالات الخاصة مثلما هو الحال عند الصم ، أو عندما تنشأ الحاجة إلى التفاهم بين طرفين يتقن كل منهما لغة لفظية مختلفة عن الآخر.

وقد اقترح الكثير من الباحثين أن الرسوم تستطيع أيضاً أن تكون مساعداً اتصالياً مفيداً لعينات الحبسة الصوتية Aphasia الذين يعجزون عن تجميع

الكلمات بعضها مع بعض أو عن فهم الكلام وغالباً ما يرجع سبب هذه الحبسة إلي نوع من العطب بالمخ (مكدونالد لادل ، 1971 ، ص16) ومن هؤلاء الباحثين جينوتي وآخرون Gainotti et al (1983) ، ليشنر Leischner (1991) ، وليون (1995) ، وبور و كيزر Bauer & Kaiser (1995) ، و راو Rao (1995) ، وكذلك فان المتعلمين الصم يمكن أن يسيطروا علي الأسس المصورة كلغة للجرافيك ، وأن هذه اللغة هي نظام مضبوط للاتصال لا يقع في مأزق اللغة اللفظية لدى الأشخاص الصم ، ويرى جوليوس ورونالد (1985 ، ص375) أن هذا النظام قد يمد باتصال اكثر فاعلية ..، ويمكن أن تخدم الرسوم هدف الاتصال لو أن الأشكال والخطوط المنتجة تجذب الانتباه للمميزات وثيقة الصلة بالرسالة المراد نقلها ، والاستخلاص الناجح والتصوير الواقعي لمثل هذه

المميزات وثيقة الصلة ، أو التفاصيل المتباينة يستلزم بعض من القدرات العملية الرمزية ، وكمثال المستطيل البسيط ربما يمثل عدداً من الأشياء الشائعة يومياً ، فهو عندما يضاف إليه عدد من الخطوط القصيرة لكل جانب من جانبيه المتقابلين سوف يدرك علي أنه سجادة ، ولو أن الأحرف الأربعة لهذا المستطيل رُسمت بشكل مثقب فسوف يدرك علي أنه طابع بريد ، ولو تم توصيل الأحرف بعضها البعض بخطوط مائلة سوف يدرك علي أن مظروف .

وتختلف الرسوم عن اللغة الطبيعية كطريقة للتعبير في كونها تتطلب قدرات طبيعية طفيفة محدودة مثل البصر ، ولكن ربما يُنتج القصور في عمليات الإدراك البصري ، والإدراك المكاني ، والتركيب البصري ، رسوم ضعيفة ولكن علي أي حال فأنه عند تقييم الرسم كنموذج اتصالي فإن الاختلالات الوظيفية للرسوم ليست لها أهمية

كبيرة ، ومن ثم فإن الرسوم تُقترح كوسائل بديلة لإنجاز الأهداف الاتصالية للمرضي ذوي القصور اللغوي الواضح أو عدم الكلام علي الإطلاق ، فالرسوم الخطية قليلة التلخيص ، والعمليات ذات الدرجة العليا من الايقونيه لهذه الرسوم تجعلها طريقة ملائمة للتعبير (وينجر Weniger ، 1995 ، ص ص66،67) ويؤكد هولند Holland (1995 ، ص57) علي أن للرسوم صلاحية خاصة في استخدامها كنظام اتصالي عوضا عن الأشكال الاتصالية الطبيعية فيذكر أن للرسوم إغراء خاص ومستمر لتعويض نماذج الاتصال الأكثر طبيعية

الفصل الثانى

الرسوم والمستوى الثقافي الاجتماعي

الطفل لا ينشأ وحيدا ولكنه يعيش في مجتمع يتميز بإطار ثقافي يكتسب منه العادات والتقاليد، والأفكار، وإذا كانت الأسرة من خلال عملية التطبيع الاجتماعي تقدم للطفل مجموعة من الخبرات والمعارف والمعلومات على أساس أن المناخ الأسرى الملائم يؤكد على ضرورة وأهمية اكتشاف قدرات الأبناء، فأن أهمية الروابط بين الوالدين وتعاون الوالدين واتفاقهما والاحتفاظ بكيان الأسرة يخلق جوا هادئا ينشأ فيه الطفل نشوءا متزنا، (سيد صبحي، 1978، ص ص 47 . 59) ، ويرى القوصى (1969، ص 188) أن هذا المناخ الملائم والجو الهادئ يعطى الطفل ثقة في نفسه وثقة في العالم الذي يتعامل معه بعد ذلك، لذا فأن الثقافة التي تكتسبها الأسرة في وسط اجتماعي معين وتتشبع بها تنعكس من خلال سلوك الآباء على سلوك وأنشطة الأبناء، والذين يعكسونها بدورهم من خلال رسوماتهم التي تعمل دائما كمرآه تعكس ما بداخلهم .

ويؤكد سيد صبحي (1978) أن كلا من درجة تعليم الوالدين المرتفعة، وتوافر أدوات الثقافة داخل المنزل، واستخدام الأسرة لما يتوافر لديها من أدوات الثقافة،

والنشاط الأسرى خارج المنزل، ومعتقدات الأسرة وعاداتها وقيمها، والممارسات الثقافية الموجهة نحو الأبناء تؤثر تأثيرا مباشراً في رسوم الأطفال، كما تؤكد هذا المعنى دراسة وايدر، ونولر (1950) Weidev, Noller فتشير إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستويات اجتماعية اقتصادية مرتفعة، يعكسون في رسومهم تفاصيل أكثر من الأطفال الذين هم في نفس عمرهم ولكنهم من مستويات اجتماعية اقتصادية أقل، وتؤكد عبلة حنفي (1982) أيضا أن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للطفل وكيفية رسمه لوالديه، وأن الأطفال يتأثرون بشخصية الأب تبعا لفاعلية وضعه الاجتماعي ومركزه وثقافته، والشكل(4) يعبر عن الأسرة لطفل عمره خمس سنوات، نشأ في أسرة ذات مستوى ثقافي اقتصادي مرتفع، ويعكس هذا الشكل قدرة على التعبير وإدراك العلاقات كما يوصى بالوصال الاجتماعي الذي يعكس مدى إحساس الطفل بالحضن الاجتماعي متمثلا في الأسرة، كما يوضح النشاط الذي تقوم به الأسرة خارج المنزل، وذلك من خلال النزهة الخلوية في الحديقة.

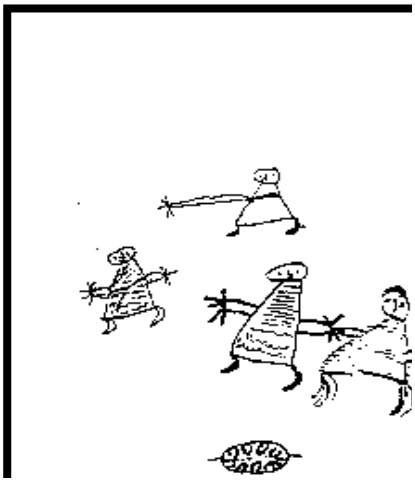

شكل (4)

وبالنسبة لشكل (5) فهو لطفل في سن خمس سنوات وأربعة أشهر نشأ في أسرة ذات مستوى ثقافي اقتصادي منخفض أراد التعبير فيه عن الأسرة فقام بعملية " رص " لمجموعة من الرموز تكاد تكون متشابه، فنلاحظ الفرق في القدرة التعبيرية بين هذا الشكل وشكل (4)

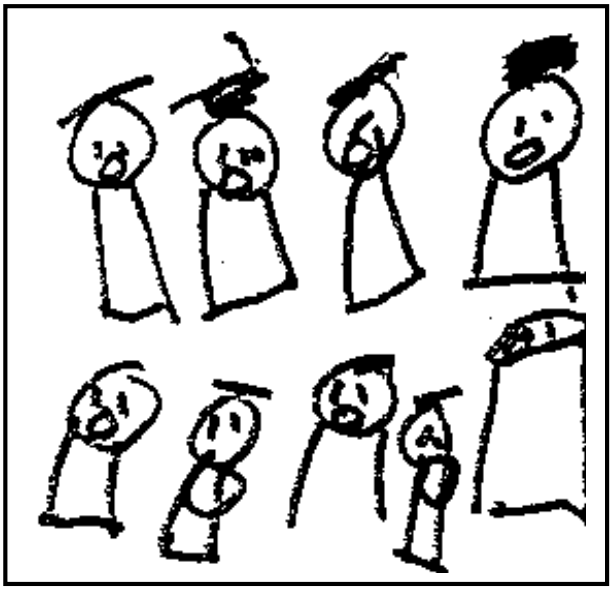

شكل (5)

أما الشكل (6) فهو لطفل من مستوى ثقافي اقتصادي مرتفع، يبلغ من العمر خمس سنوات وثلاثة أشهر رسم فيه " فرخه وكتكوت وبطة وأرنب " هذا الشكل يعكس إدراكا أكثر لتفاصيل العناصر المرسومة، كما يعطى انطباعا بإدراك العلاقات بين الخطوط مقارنة بالشكل(7) لطفل من مستوى ثقافى اقتصادى منخفض رسم فيه "

بطة وبقرة وجاموسة " ويعكس تفاصيل أقل وعدم إغلاق الخط الخارجي لبعض الوحدات وتتشابه هذه الوحدات بوحدات فرخ الضفدع التي تمثل العنصر الإنساني رغم أن الطفل يقصد بها هنا التعبير عن بعض عناصر الحيوانات والطيور والتي غالبا ما يستخدم الأطفال وحدات عرضية وليست رأسية للتعبير عنها .

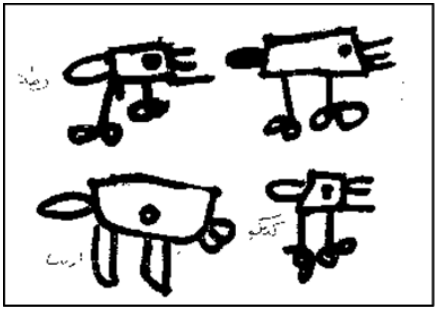

شكل (6)

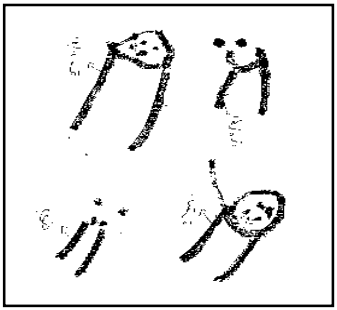

شكل (7)

إن الرسوم التي ينتجها الأطفال وليدة التفاعلات الاجتماعية في البيئة التي يعيشون فيها فالطفل الذي

يعيش في وسط اقتصادي مرتفع، دائما ما تتوافر له الأدوات والخامات، ويتاح له المكان الذي يمارس فيه الخبرات الفنية، كما أن الطفل الذي ينشأ بين أبوين ذوى مستوى مرتفع من التعليم، يتعرض لمجموعة من الخبرات المبنية على أساس علمي، بالإضافة إلى أن هذه الأسرة تنظر إلى رسوم أطفالها على أنها نشاط لا يقل أهمية عن الأنشطة الأخرى، وتحاول أن تهيئ للطفل الجو المناسب لممارسة هذا النشاط، بعكس المستويات الاقتصادية والثقافية المنخفضة، التي غالبا ما تنظر إلى نشاط الرسم على أنه عبث أطفال، ومضيعة للوقت، وعلى الطفل أن يقلع عن هذا العبث وإلا تعرض للعقاب، فينعكس هذا التباين في المستويات الثقافية والاجتماعية على رسوم الأطفال، وفي هذا الصدد يشير البسيونى (1991، ص 114) إلى أن الرموز التي ينتجها الأطفال وليدة التفاعلات بالمجتمع، وليدة الأخذ والعطاء والمد والجزر فالمجتمع يمثل الأحداث الاجتماعية التي تجعل هذه الرموز تحمل دلالات لتنبئ عن هذا المجتمع والطفل

حينما يتفاعل مع المجتمع يصبح كل فرد ممثلا لفكرة معينة وحينئذ لا تتساوى الأفراد في نظر الطفل، لأن كل فرد يكتسب معنى من الدور الذي يؤديه في المجتمع . ويتضح اختلاف الرموز التي تدل على أفراد المجتمع من وجهة نظر الطفل في الأشكال (8 – 9– 10) التي قامت برسمها طفلة عمرها 3 سنوات وعشرة أشهر ففي شكل (8) رسمت "ماما" وفي بطنها "بيبي"، وفي شكل (9) رسمت نفسها مع بابا ، أما في شكل (10) رسمت " طنط أنوار وطنط أزهار"، وإذا نظرنا إلى الاختلافات بين هذه الأشكال سنجد أن كل رمز قد اكتسب معناه من المجتمع المحيط بالطفلة فالأم حجمها كبير بينما حجم الجنين لابد أن يكون صغير ، كما تظهر المبالغة في حجم البطن في شكل الأم مما يدل على رؤية ثاقبة من الطفلة للمثيرات البصرية في المجتمع المحيط .

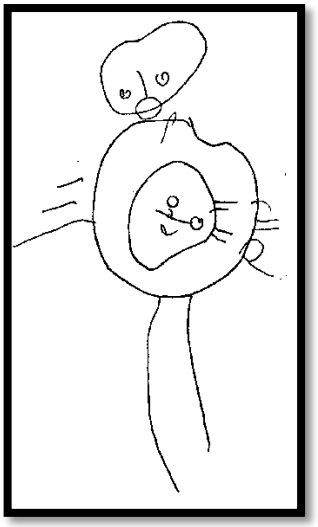

شكل (8)

وفي شكل (9) رغم التشابه الواضح بين الرمز المعبر عن كل من الأب والطفلة نفسها إلا أنه يُظهر الاختلاف في حجم الرمزين فالرمز المعبر عن الأب كبير بينما الآخر صغير إلى حداً ما، كما يظهر إنحناء الأب على الطفلة وكأنه يحتويها.

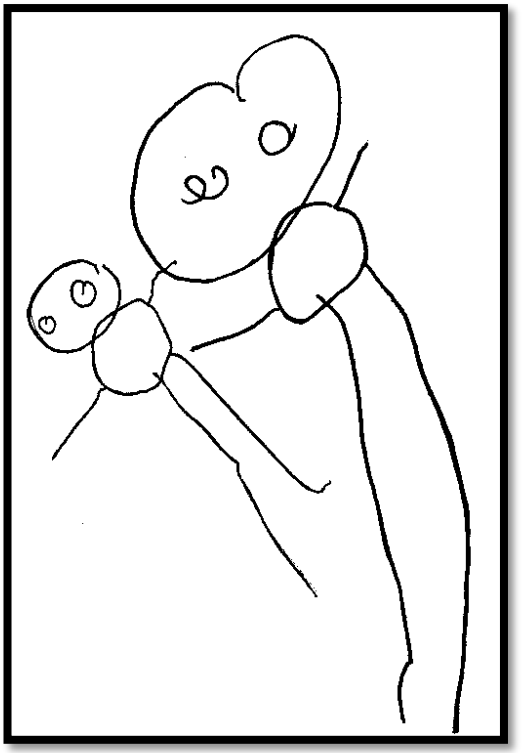

شكل (9)

أما في شكل (10) فيظهر التقارب الشديد والالتصاق بين الرمزين فالطفلة رسمت فتاتين بينهما علاقة شديدة التقارب في الحياة الواقعية ، فهما أختين توءم لا يفترقان ودائما ما يتواجدا معاً ، فانعكست هذه

العلاقة في الرمزين اللذين رسمتهما الطفلة مما يدل على مدى تأثر الرمز بالمثيرات الاجتماعية المحيطة بالطفل واكتساب معناه من الدور الذي يقوم به الأفراد في المجتمع.

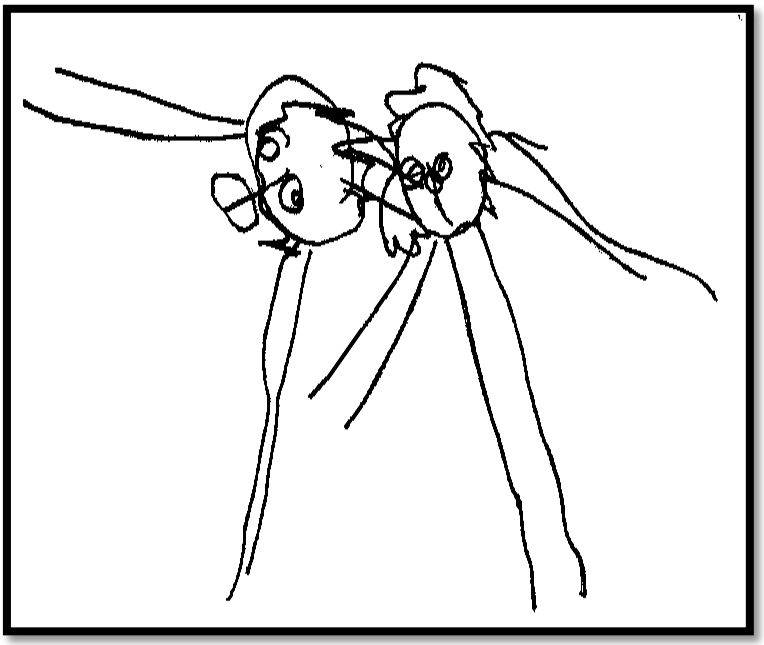

شكل (10)

الفصل الثالث

أهمية الفنون البصرية في رياض الأطفال

الفنون المرئية أو البصرية Visual Arts هي مجموعة الفنون التي تهتم بإنتاج أعمال فنية تشكيلية تحتاج لتذوقها إلى الرؤية البصرية المحسوسة على اختلاف الوسائط المُستخدمة في إنتاجها (وزارة التربية والتعليم، الامارات العربية المتحدة، 2018، 126). وتعرف الدراسة الحالية الفنون البصرية إجرائياً بأنها عملية نقل أفكار ومشاعر طفل الروضة من خلال الاستخدام الانتقائي للإمكانيات التواصلية للفنون التشكيلية كالرسم، والنحت؛ والتصميم، والأشغال الفنية.

أولاً: أهمية الفنون البصرية في رياض الأطفال في أمريكا

تعد الفنون البصرية جزء من التجربة الإنسانية منذ عصور ما قبل التاريخ، بدأت بالصور المرسومة أو المخدوشة على جدران الكهوف، والأشياء المنحوتة الصغيرة، والأشكال الهيكلية الضخمة. توضح هذه الأعمال أن الفنانين في فجر التاريخ البشري، مثل الفنانين الآخرين على مر العصور، كانوا مبدعين ومعبرين عن أنفسهم؛ فالفنون البصرية لغة عالمية ذات طريقة رمزية لتمثيل العالم، وفهم الثقافات الأخرى. كما أنها كانت حيوية

لجميع الثقافات والحضارات، حيث تنقل الأفكار والعادات والتقاليد والمعتقدات من خلال توفير نافذة يمكن من خلالها التسجيل البصري للشعوب والأماكن والظروف في الماضي (California Department of Education, 2004, 156).

عملت الفنون البصرية دائمًا كأداة مميزة لاكتشاف من نحن؛ حيث يتم استخدامها من قبل كل ثقافة وكل فرد على كوكب الأرض مما يولد جزءًا كبيرًا من رأس المال الإبداعي والفكري للجنس البشري؛ مما يؤكد حقيقة أن الفنون تعد محكًا هامًا لتنمية كل إنسان؛ وبالتالي فإن رعاية أطفالنا يعني بضرورة توفير تعليم فنون للجميع – وليس فقط "للموهوبين" منهم – من خلال القيام بذلك، تلبي مؤسسات التعليم احتياجات الاستعداد التعليمي للطلاب، وتضع الأسس لنجاح مدارسنا، وفي النهاية، نجاح أمتنا (U.S National Coalition for Core Arts Standards, 2014, 2).

فتعليم الفنون البصرية يفيد كلاً من الطفل والمجتمع على السواء؛ حيث أنه جانب مهم من جوانب بناء شخصية متكاملة، ويؤسس ويطور تدريجياً العديد من العمليات كالحدس، والتفكير، والخيال، والبراعة في أشكال فريدة من التعبير والتواصل. هذه العملية لا تتطلب مجرد عقل نشط ولكن عقل مدرب. كما يساعد

تعليم فنون الأطفال على الإدراك والتفكير؛ لأن الكثير من تعليم الطفل في السنوات الأولى مخصص لاكتساب مهارات اللغة والرياضيات، دون وعي أن الطريقة "الطبيعية" للتفكير خطية ومتسلسلة، بحيث يتحرك مسار الفهم من البداية إلى النهاية، ومن السبب إلى التأثير، في هذا الوضع المبكر المهيمن، يتعلم الأطفال قريبًا الثقة في أنظمة الرموز هذه، عادةً في شكل كلمات وأرقام ومفاهيم مجردة، والتي قد تفصلهم عن واقعهم. بينما تعد الفنون أمراً مختلفاً فهي تنمي التجربة المباشرة للحواس؛ وهي تجسير بين اللفظي وغير اللفظي، وبين المنطقي الصارم والعاطفي (U.S National Art Education Association, 1994, 2).

فالفنون البصرية من حيث صلتها بالاحتياجات التنموية الاجتماعية والعاطفية والمعرفية للأطفال؛ تعطي الأطفال باستمرار أدوات لفهم عالمهم وإقامة روابط بين الأفكار المتباينة، وبينهم وبين الآخرين أيضًا؛ كما أكد الباحثون أن الفوائد الاجتماعية والعاطفية لتعليم الفنون لها أثر واضح في جميع المراحل التعليمية (U.S National Coalition for Core Arts Standards, 2014, 18). فمن خلال تجربة إنتاج أعمال فنية، يتعلم الأطفال مفردات الفنون البصرية الأساسية، بناءً على عناصر الفن ومبادئ التصميم، ففي أي مستوى دراسي يتعامل

الطفل مع مجموعة من العناصر مثل: الخط واللون والشكل والملمس والمساحة؛ ومن خلال تطبيق مبادئ التصميم، مثل التناغم والتوازن والإيقاع والهيمنة والتبعية، يمكنهم إنشاء مفردات مبتكرة وفريدة. ويمكن أن يكون الفن الناتج مبهجًا أو حزينًا، مضحكًا أو كئيبًا، هادئًا أو قويًا ويمكن أن يصور الواقع اليومي أو خيال أو أحلام الطفل (California Department of Education, 2004, 156).

كما يفيد تعليم الفنون البصرية المجتمع أيضًا لأن الأطفال خلال مراحل نموهم يكتسبون أدوات قوية من أجل تحقيق ما يلي: (U.S National Art Education Association, 1994, 3)

1. فهم التجارب البشرية، في الماضي والحاضر.
2. تعلم كيفية التكيف مع الآخرين واحترامهم (غالبًا ما يكونوا مختلفين جدًا) في طرق التفكير والعمل والتعبير عن أنفسهم.
3. تعلم الأساليب الفنية لحل المشكلات، والتي تجلب مجموعة من الأدوات التعبيرية والتحليلية والتنموية لكل حالة إنسانية.
4. فهم تأثيرات الفنون في قدرتها على تشكيل الثقافات والتعبير عنها، وتأثير التصميم على كل ما نستخدمه تقريبًا في الحياة اليومية، وفي ترابط العمل في الفنون مع عوالم الأفكار الأوسع والعمل في المستقبل.

5. اتخاذ القرارات في المواقف التي لا توجد فيها إجابات قياسية.
6. تحليل الاتصالات غير اللفظية واتخاذ أحكام مستنيرة حول المنتجات والقضايا الثقافية.
7. توصيل أفكارهم ومشاعرهم في مجموعة متنوعة من الأشكال، مما يمنحهم مجموعة أقوى بكثير من التعبير عن الذات.

كما أنها تعد جوهرية لطفل الروضة، حيث تعد ممارسة الفنون أحد الاستراتيجيات Strategies for Preschoolers التي تدعم مهارات وأسس الكتابة Foundations for Writing في مرحلة ما قبل المدرسة، مما يتطلب منح الأطفال فرصًا متكررة للرسم والخربشة والطباعة لمجموعة متنوعة من الأغراض، وكذلك توفير مجموعة متنوعة من الأدوات، مثل أقلام التلوين والطباشير والطلاء والطين (NC Foundations Task Force, 2013, 115).

هنا تجدر الإشارة لمراحل التطور الفني Stage of Art Development لدى الأطفال الصغار والتي تم تقسيمها عبر ثلاث مراحل كما يلي (The State of Louisiana, Department of education, 2010, 36):

1. **مرحلة الشخبطة** SCRIBBLING STAGE (من 3 إلى 4 سنوات). يستخدم الطفل الطباشير والعلامات والطلاء بطريقة متعرجة وحركات دائرية. وفي وقت لاحق، تصبح الخربشات أكثر سيطرة. تتميز المرحلة باستخدام غير واقعي للألوان. كما يبدأ الطفل في رسم رموز مثل الدوائر والصلبان والخطوط.
2. **مرحلة ما قبل التخطيط** PRESCHEMATIC STAGE (من 4 إلى 7 سنوات): في سن أربع سنوات يبدأ الطفل في إظهار أشكال محددة في تمثيل الشخص، مستخدماً دائرة لتمثيل الرأس وخطين رأسيين لتمثيل الساقين. في بعض الأحيان قد يكون هناك فم أو ذراع أو يد أو قدم أو حذاء. يتم رسم الكائنات بشكل عشوائي وغير مراعية التسلسل أو النسب الصحيحة لهذه الأجزاء. وفي هذه المرحلة، يكون الشكل أكثر أهمية من اللون. ومع تقدم الأطفال خلال هذه المرحلة، يصبح الحجم أكثر تناسبًا، ويكتسبون المزيد من التحكم بالفرشاة عندما تبدأ لوحاتهم في الظهور وكأنها رسوم توضيحية. بينما ينشأ الطفل البالغ من العمر 7 سنوات صورة ذهنية لشيء ما بشكل متكرر، على سبيل المثال ، في كل مرة يرسم فيها

الطفل منزلاً، سيبدو تمامًا مثل جميع المنازل الأخرى التي رسمها سابقاً.

3. **مرحلة التخطيط** SCHEMATIC STAGE (6 إلى 9 سنوات). في هذه المرحلة، تظهر خطوط السماء في أعلى اللوحة (عادة ما تكون زرقاء) وخطوط أرض في أسفلها (عادة خضراء). عادة ما تكون العناصر المرسومة بين هذه السطور متناسبة، وهي على خط أرض مفترض حسب حاجة الرسم بالنسبة للطفل.

كما تعد ممارسة الفنون أحد مجالات النمو المعرفي Cognitive Development وبخاصة التعبير الإبداعي Creative Expression ، فمن خلالها يظهر الأطفال التقدير لأشكال مختلفة من التعبير الفني، كما تشجع الأطفال على استخدام الخيال والتعبير عن الأفكار مستخدمين مجموعة متنوعة من الأسطح الأفقية والرأسية (الحامل والأرضية والجدران) والأشياء ثنائية وثلاثية الأبعاد (كالصناديق والطين والحاويات البلاستيكية) للتعبير الإبداعي (NC Foundations Task Force, 2013, 130).

كذلك في عالم اليوم حيث البيئة التكنولوجية المحملة بشكل متزايد بالعديد من المثيرات الحسية، تعد القدرة على إدراك وتفسير

وفهم وتقييم مثل هذه المحفزات أمرًا بالغ الأهمية. لذا تساعد الفنون جميع الأطفال على تطوير قدرات متعددة لفهم وفك رموز عالم مثقل بالصور والرموز. وبالتالي، يجب أن تكون الفنون جزءًا لا يتجزأ من برنامج التعليم العام لجميع الأطفال (U.S National Art Education Association, 1994, 3).

فضلاً عما تجلبه الفنون البصرية من الإثارة والبهجة لعملية التعلم؛ فيصبح الأطفال مهتمين بشكل متزايد بالتعلم وإضافة أبعاد جديدة لما يعرفونه بالفعل، وتعزيز توقعاتهم للتعلم بشكل أفضل؛ وتصبح فرحة التعلم حقيقية وملموسة وقوية. كما تساهم تلك الفنون أيضًا في التعليم الذي يتجاوز قيمته الجوهرية؛ نظرًا لأن كل تخصص فني يجذب الحواس المختلفة ويعبر عن نفسه من خلال وسائط مختلفة مما يضيف ثراءً خاصًا إلى بيئة التعلم. كما تعين الأطفال على التعرف على الأشكال الفنية التقليدية لمجتمعاتهم وتقديرها والمشاركة فيها. وكذلك توفر فرصة للأطفال للتخيل والإبداع والتعبير، وتطوير قدرات حل المشكلات ومهارات التفكير العليا كالتحليل والتوليف والتقييم، وتطوير القدرات اللفظية وغير اللفظية اللازمة لتقدمهم في المدرسة (U.S National Art Education Association, 1994, 3).

ثانياً المعايير الوطنية لتعليم الفنون البصرية فى أمريكا

National Standards for Visual Arts Education

توفر المعايير الوطنية لتعليم الفنون البصرية إطار عمل لمساعدة الأطفال على تعلم خصائص تلك الفنون باستخدام مجموعة واسعة من الموضوعات والرموز والصور الهادفة والتعبيرات المرئية لتعكس أفكارهم ومشاعرهم وعواطفهم وتقيم جهودهم. تتناول المعايير هذه الأهداف بطرق تعزز اكتساب وطلاقة جديدة في طرق التفكير والعمل والتواصل والتفكير والاستقصاء (U.S National Art Education Association, 2012, 439).

وتؤكد المعايير الوطنية لتعليم الفنون البصرية على اكتساب الأطفال أهم الأفكار والمفاهيم والقضايا ذات الصلة بهذه الفنون ، بحيث يستطيعون تطوير تقنيات ونهج وعادات جديدة لتطبيق المعرفة والمهارات في الفنون البصرية على البيئة المحيطة بهم. فالفنون البصرية مجال غني للغاية؛ يتراوح من الرسم والتصوير والنحت والتصميم إلى العمارة والسينما والفيديو والفنون الشعبية. فهي تتضمن مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات والعمليات (U.S National Art Education Association, 2012, 439). فتظهر الفنون بأشكال عديدة بما في ذلك الرسم التقليدي والمعاصر، والنحت والأشغال الفنية، والتصوير الفوتوغرافي،

والخزف، والفنون الشعبية والحرف اليدوية بجميع أنواعها، ووسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيا الإلكترونية (California Department of Education, 2004, 156).

يتم تنظيم المعايير للاعتراف بأن العديد من عناصر هذه المجموعة الواسعة يمكن استخدامها لتحقيق أهداف تعليمية محددة مثل الرسم والتلوين كأساس للنشاط الإبداعي ومجالات أخرى متنوعة داخل الفنون البصرية. وللوفاء بالمعايير، يجب على الأطفال تعلم المفردات والمفاهيم المرتبطة بأنواع مختلفة من العمل في الفنون البصرية ويجب أن يظهروا كفاءتهم على مستويات مختلفة (U.S National Art Education Association, 2012, 439).

في رياض الأطفال يجرب الأطفال بحماس استخدام المواد الفنية ويظهرون شعورًا بالفرح والإثارة وهم يصنعون أعمالهم الفنية ويشاركونها مع الآخرين؛ ومن ثم يعد الإبداع جوهر هذه العملية مستخدمين أدوات وعمليات ووسائط مختلفة؛ فيتعلمون كيفية التنسيق بين أيديهم وعقولهم في استكشاف العالم البصري، مما يعزز فضولهم الطبيعي، ويغرس لديهم قيمة المثابرة (U.S National Art Education Association, 2012, 440).

وأثناء انتقالهم من رياض الأطفال إلى الصفوف الأولى، يطور الأطفال مهارات الملاحظة، ويتعلمون فحص الأشياء والأحداث في حياتهم. في نفس الوقت، تنمو قدرتهم على وصف وتفسير وتقييم والاستجابة للعمل في الفنون البصرية؛ فمن خلال فحص أعمالهم وأعمال الأخرين، يتعلم الأطفال الكشف عن جوهر العمل الفني وتقييم غرضه وقيمته. ومن خلال جميع هذه الجهود، يبدأ الأطفال في فهم معنى وتأثير العالم البصري الذي يعيشون فيه (U.S National Art Education Association, 2012, 440).

تصف المعايير الوطنية لتعليم الفنون المرئية، المهارات التراكمية والمعرفة المتوقعة من جميع الأطفال عند إنهائهم مرحلة رياض الأطفال، من خلال المشاركة في مجموعة من الخبرات التعليمية المناسبة لنموهم العقلي بحيث تكون مصممة لتحقيق هذه المعايير. وترى الجمعية الوطنية لتعليم الفنون أن تلك المسؤولية سواء كانت تحديد المناهج والأنشطة التعليمية اللازمة لتحقيق المعايير تقع على عاتق الولايات، والمناطق التعليمية المحلية، والمعلمين (U.S National Art Education Association, 2012, 440).

وبذلك تساعد المعايير في تحديد ما يجب أن يكون عليه التعليم الجيد للفنون، بناءً على أسس شاملة في مجموعة أساسية من المعارف والمهارات المطلوبة لفهم كل مجال من مجالات الفنون والاستفادة منها – بما في ذلك الأدوات الفكرية حول أحكام جودة المنتجات الفنية والتعبير عنها. وعندما تتبنى الولايات والمقاطعات التعليمية المعايير، فإنها تتخذ موقفًا صارمًا ومستنيرًا وواضح تجاه تعليم الفنون؛ أي أن معايير تعليم الفنون تعني أنه يجب على الأطفال معرفة ما هو منصوص عليه في المعايير، والوصول إلى مستويات محددة من المعرفة والمهارة في تعليمهم (U.S National Coalition for Core Arts Standards, 2014, 5)".

ولا تعني المعايير وضع منهج كامل لكل مستوى أو فصل دراسي ما ولا تعني أيضاً تحديد كيفية تدريس المحتوى؛ ولكن يتم تشجيع المعلمين على تجاوز المعايير واختيار الاستراتيجيات التعليمية وأساليب التقييم المناسبة لطلابهم (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, vii). وبذلك توفر المعايير مجرد إرشادات للمؤسسات التعليمية أثناء تحديد المناهج والنتائج المرجوة مما يضمن البناء المتسلسل وتوسيع المعرفة والمهارات مع تقدم الأطفال خلال المراحل الدراسية؛ بحيث يقرر المعلمون ومطورو المناهج الدراسية ما هو

أفضل دعم لتحقيق المعايير والنتائج المرجوة، وكيف يمكن للأطفال إظهار ما يعرفونه وما يمكنهم القيام به (California Department of Education, 2004, 22).

وقد تأسست عملية وجود إطار عمل لمعايير الفنون البصرية على رؤية للمجتمع الذي يعتقد أن الفنون ضرورية لنمو الطفل الكامل طوال حياته، وأنه سوف يستفيد من الخبرة والمعرفة الفنية كوسيلة لفهم ما يحدث داخلهم وفي بيئتهم، تمامًا وبنفس القدر الذي يستخدمون فيه الأطر الرياضية والعلمية والتاريخية وغيرها من الأطر لفهم الواقع من حولهم. فلا نتوقع منهم أن يصبحوا فنانين موهوبين؛ بل أنهم سيتعرضون لتحدي وفرحة الإبداع في أشكال فنية مختلفة لفهم الأهمية الإنسانية للفنون بشكل عام والفنون البصرية بشكل خاص (U.S. Department of Education, 2016, 2).

ثالثاً: الفرق الذي تصنعه معايير الفنون البصرية.

يمكن لمعايير تعليم الفنون البصرية أن تحدث فرقًا لأنها في النهاية تعالج قضيتين أساسيتين تشمل كل أشكال التعليم وهما الجودة والمساءلة. فهي تساعد على ضمان أن تصبح دراسة الفنون البصرية مركزة بشكل جيد، وأن يصبح لتعليم الفنون

البصرية مرجعية لتقييم نتائجه. في معالجة هذه القضايا، تستند المعايير على ما يلي: (U.S National Art Education Association, 1994, 5- 6)

1. أن تعليم الفنون البصرية هو مشروع متسلسل وشامل للتعلم، وبالتالي أهمية ضمان محو الأمية في الفنون البصرية الأساسية.
2. يأخذ تعليم الفنون البصرية توجهًا عمليًا؛ أي أن الأطفال يشاركون باستمرار في العمل والممارسة والدراسة المطلوبة للمشاركة الفعالة والإبداعية.
3. يتعلم الأطفال حول التراث الثقافي والتاريخي المتنوع للفنون البصرية؛ بالتركيز على الفنون العالمية والمحلية.
4. أن تعليم الفنون البصرية يمكن أن يؤدي إلى دراسة متعددة التخصصات؛ كما ينطوي تحقيق المعايير على اتصالات حقيقية بين وعبر الفنون البصرية والتخصصات الأخرى.
5. أن قوة التكنولوجيا ليست قاصرة على الاقتصاد ولكن في مجال الفنون البصرية أيضًا؛ حيث توفر تلك الفنون فهم العلاقات بين استخدام الوسائل التقنية الأساسية وتحقيق الغايات المرجوة.

6. في جميع المجالات التعليمية ومنها الفنون البصرية، يتم تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير للنجاح في جميع مناحي الحياة وكذلك العمل.
7. تقدم هذه المعايير أساس للتقييم التربوي لكل طفل على حدة.

ويشير هيكل معايير الفنون البصرية أنها تتقدم وتتطور عبر المستويات والمراحل التعليمية لإنشاء نهج متسلسل قائم على المعايير لتعليم هذه الفنون. ومع ذلك، يفترض أيضًا أن التعلم الجيد لا يحدث خارج السياق؛ مما يتطلب ظروف للتعلم تخلق بيئة تعليمية مساندة وداعمة. لذلك يجب أن تقدر مؤسسات التعليم والمناطق التعليمية فهم ونقل المعرفة والمهارات المتضمنة في معايير الفنون البصرية، والاعتراف بأنها أهداف منهجية، وبأن المعايير هي لبنة واحدة فقط لتعليم الفنون الجيدة (U.S National Coalition for Core Arts Standards, 2014, .18)

وعند قراءة المعايير في مستوى دراسي معين، يدرك المرء أن هناك معايير قد تم تحقيقها في المستويات التعليمية السابقة لفهم كيف تستند التوقعات على التعلم السابق. بالإضافة إلى ذلك، يكشف فحص المعايير لأي مستوى دراسي معين عن التداخلات ونقاط الاتصال عبر المجالات لأن معايير الفنون البصرية ترتبط

ارتباطًا وثيقًا مع أشكال الفنون الأخرى (California Department of Education, 2004, 23).

واستناداً على ما سبق، تعمل هذه المعايير على الارتقاء بالجودة والمساءلة إلى المستويات التي يستحقها الأطفال ومؤسسات التعليم، كما قد يعني وجود المعايير أن المعلمين وغيرهم سيكونوا قادرين على قضاء وقت أقل في الدفاع عن التربية الفنية والدعوة لها، وتوفير مزيد من الوقت في تعليم الأطفال، وتحويلهم نحو قوة الإثراء، والإثارة الفكرية عند الأنشطة الفنية.

الفصل الرابع

معايير الفنون البصرية فى ولاية تينيسي وولاية فيرجينيا وجزيرة غوام

فى هذا الفصل سيتم استعراض مجموعة من المعايير الوطنية لتعليم الفنون المرئية والمعايير الصادرة عن المكاتب التعليمية ببعض الولايات الأمريكية وتحديداً: ولاية تينيسي وولاية فيرجينيا وجزيرة غوام.

أولاً: ولاية تينيسي Tennessee State

في إطار مساعي كثير من الدول لرفع مستوى معايير التعليم، ومنها معايير تعليم الفنون البصرية إيماناً بدورها في تطوير وتنمية شخصية الفرد، قدمت ولاية تينيسي مساهمات كبيرة في تعليم الفنون المتسلسل القائم على المعايير عبر المشهد الوطني لرعاية بيئات الإبداع والابتكار التي ستؤدي إلى مساهمات أكبر من التفكير النقدي والإبداعي، وحل المشكلات، والتعاون، والمثابرة لدى الأطفال. فالمعايير هي اللبنات التي تشكل التعليم المتسلسل الشامل الذي يدفع الأطفال نحو فهم أعمق للفنون البصرية (Tennessee State Board of Education, 2016, 1).

وعليه أتاحت الرابطة الوطنية للتربية الفنية مجموعة من المعايير لتتوافق مع تنفيذ تعليم التربية الفنية القائمة على المعايير، وتشجيع المجالس المحلية للتعليم على توفير الدعم اللازم لتسهيل تعليم الفنون عالي الجودة. كما أبرم مجلس ولاية تينيسي للتعليم شراكة مع العديد من وكالات الفنون مثل جمعيات معلمي تعليم الفنون ومؤسسات التعليم العالي ومجالس قيادة تعليم الفنون، نتج عن تلك الجهود تطوير معايير عام 2011 لتصبح لاحقاً المعايير المنقحة لعام 2016 لتعليم الفنون (Tennessee State Board of Education, 2016, 2).

مجالات ومعايير تعليم الفنون البصرية بولاية تينيسي:

يتكون إطار معايير الفنون البصرية لولاية تينيسي كما هو موضح في جدول (1) من أربعة مجالات Domains هي: الإبداع والانتاج والاستجابة والتواصل.

جدول (1) يوضح مجالات ومعايير تعليم الفنون البصرية بولاية تينيسي

CREATE	PRODUCE	RESPOND	CONNECT
1. Generate and conceptualize artistic ideas and work. 2. Organize and develop artistic ideas and work. 3. Refine and complete artistic work.	1. Select, analyze, and interpret artistic work for production. 2. Develop and refine artistic work for production. 3. Convey and express meaning through the production of artistic work.	1. Perceive and analyze artistic work. 2. Interpret intent and meaning in artistic work. 3. Apply criteria to evaluate artistic work.	1. Synthesize and relate knowledge and personal experiences to artistic endeavors. 2. Relate artistic ideas and works with societal, cultural, and historical context.

يندرج تحت الأربعة مجالات أحد عشر معيار لتعليم الفنون تشكل السلوكيات المطلوبة للنمو الفني للطفل، وهي كالتالي:

المجال الأول: مجال الإبداع Create ويمكن تقسيم هذا المجال إلى ثلاثة سلوكيات متصاعدة (ثلاث معايير) هي:

1. توليد وتصور الأفكار والعمل الفني Generate and conceptualize artistic ideas and work.
2. تنظيم وتطوير الأفكار والأعمال الفنية Organize and develop artistic ideas and work.

3. صقل وإكمال العمل الفني Refine and complete artistic work.

حيث يعد الإبداع الأساس السائد في الفنون البصرية ويتم إدراجه باعتباره المجال الأول في مجال المحتوى الخاص بالفنون البصرية نظرًا لأهميته.

المجال الثاني: مجال الإنتاج Produce ، ويندرج تحته ثلاث معايير هي:

4. اختيار وتحليل وتفسير المنتج الفني Select, analyze, and interpret artistic work production.
5. تطوير وتحسين التقنيات الفنية من أجل إنتاج العمل الفني Develop and refine artistic techniques and work for production.
6. نقل المعنى والتعبير عنه من خلال إنتاج العمل الفني Convey and express meaning through the production of artistic work.

يركز مجال الإنتاج Produce على العمليات التي تدعم اختيار الفن لأغراض مختلفة، فمثلاً قد يختار أطفال الروضة عملاً فنيًا واحدًا لعرضه في الروضة، ومنتج فني آخر ليأخذوه إلى المنزل لمشاركته مع الأسرة.

المجال الثالث: مجال الاستجابة Respond ويندرج تحته ثلاث معايير هي:

7. إدراك وتحليل العمل الفني Perceive and analyze artistic work.
8. تفسير المقصد والمعنى في العمل الفني Interpret intent and meaning in artistic work.
9. تطبيق معايير تقييم العمل الفني Apply criteria to evaluate artistic work.

وفي هذا المجال ينتقد الأطفال الأعمال الفنية ويفسروها؛ لأن التفسير عملية قيمة في حد ذاتها وتستخدم لاكتساب نظرة ثاقبة لمعنى العمل الفني.

المجال الرابع: مجال التواصل Connect ويندرج تحته معيارين هما:

10. تجميع وربط المعرفة والتجارب الشخصية مع المساعي الفنية Synthesize and relate knowledge and personal experiences to artistic endeavors.
11. ربط الأفكار والأعمال الفنية مع السياق المجتمعي والثقافي والتاريخي Relate artistic ideas

and works with societal, cultural, and historical context.

ويطلب من الأطفال في هذا المجال إقامة روابط بين الفن والتجارب الحياتية الأخرى في محيط بيئتهم. تنطبق المجالات والمعايير سالفة الذكر على سنوات التعليم العام بداية من رياض الأطفال حتى إكمال المرحلة الثانوية كلًا وفقًا للمرحلة العمرية ودرجة النضج، **ويمكن ترجمة المعايير في مرحلة رياض الأطفال كما يلي:** (Tennessee State Board of Education, 2016, 138- 139)

يتضمن مجال الإبداع توليد وتصور الأفكار والعمل الفني عن طريق استكشاف وتجربة الأفكار والمواد بشكل مبدع والتعاون في صنع المنتج الفني الإبداعي، وتنظيم وتطوير الأعمال الفنية من خلال التجريب وبناء المهارات باستخدام الحرف اليدوية المناسبة واستخدم المواد الفنية والأدوات والمعدات بأمان، وابتكار فنًا يمثل البيئات الطبيعية والبنائية natural and constructed environments، وكذلك صقل وإكمال العمل الفني عن طريق شرح عملية صنع الفن أثناء توليده وإنتاجه.

1. يشمل مجال الإنتاج اختيار وتحليل وتفسير العمل الفني وذلك باختيار الطفل لبعض منتجاته والاحتفاظ بها في ملف انجازه

موضحًا سبب اختيارها، وكذلك شرح وظيفة متحف الفن، وكيف يختلف ويتميز عن المباني ومساحات العرض الأخرى.

2. يشمل مجال الاستجابة إدراك وتحليل العمل الفني بوصف ما يمثله، وتحديد استخدامات الفن ضمن البيئة الشخصية للطفل، ووصف التفاصيل ذات الصلة أثناء استخدام المفردات الفنية. كما يمكن تطبيق معايير تقييم العمل الفني من خلال شرح الطفل لأسباب اختيار عمل فني مفضل.
3. يشمل مجال الاتصال تجميع وربط المعرفة والتجارب الشخصية مع المساعي الفنية، بابتكار منتج فني يحكي قصة عن تجربة حياتية، وربط الأفكار والأعمال الفنية مع السياق المجتمعي والثقافي والتاريخي، وتحديد الغرض من العمل الفني.

ثانياً: ولاية فيرجينيا Virginia State

تمثل معايير تعلم الفنون البصرية تطوراً كبيراً في التعليم العام في ولاية فيرجينيا؛ وتؤكد هذه المعايير على أهمية تعليم الفنون كجزء مهم من جهود الولاية لتوفير تعليم عالي الجودة بالمدارس الحكومية العامة. وتشمل المعارف والمهارات التي يكتسبها الأطفال من خلال تعليم الفنون القدرة على التفكير النقدي، وحل المشكلات، وإصدار أحكام مستنيرة، والعمل بشكل تعاوني داخل

المجموعات، وتقدير الثقافات المختلفة، وممارسة الخيال والإبداع (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, V).

تم اعتماد هذه المعايير في يونيو 2013 من قبل مجلس التعليم في فيرجينيا، من خلال جهود مجموعة من المعلمين، والمتخصصين في مناهج الفنون، وأعضاء هيئة التدريس، والفنانين المحترفين، وممثلي منظمات الفنون الجميلة، وموظفي المتاحف. كما تم توفير الفرصة للمواطنين لإبداء التعليقات فيما يتعلق بوثائق المعايير من خلال جلسات استماع عامة عقدت في عدة مواقع في جميع أنحاء الولاية (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, V).

تلعب معايير التعلم للفنون البصرية دورًا هاماً في تحديد المعرفة والمهارات الأساسية المطلوبة في منهج الفنون البصرية لكل مستوى دراسي في المدارس العامة في فيرجينيا؛ حيث أنها تحدد الحد الأدنى من المعايير لدورة دراسية متسلسلة ضمن برنامج شامل لتعليم الفنون البصرية. تم تصميم المعايير لتكون تراكمية، وتتقدم في التعقيد حسب مستوى الصف من روضة الأطفال عبر مراحل التعليم حتى نهاية المدرسة الثانوية (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, vii).

يوفر برنامج الفنون البصرية الشامل للطلاب وسائل تعبير متعددة بالإضافة إلى مهارات تحليلية لتقييم المعلومات التي يتم نقلها من خلال الصور والرموز. من خلال المشاركة في الفنون البصرية يقوم الأطفال بتطوير مهارات التفكير النقدي والاستفادة من المجالات الأكاديمية الأساسية لحل مشاكل الإبداع والتصميم والتنفيذ، كما يطوروا التعبير الفردي والقدرة على العمل بشكل تعاوني لتحقيق أهداف فنية مشتركة، فضلاً عن أن هذه الخبرات توفر لهم استعداد جيد لممارسة الفنون مدى الحياة (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, vii).

أ- أهداف معايير الفنون البصرية بولاية فيرجينيا:

تسعى معايير الفنون البصرية بولاية فيرجينيا إلى دعم الأهداف التعليمية التالية: (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, vii)

1. اكتساب المعرفة والمهارات الفنية اللازمة للإنتاج الإبداعي والتعبير الفني.
2. انتقاء واستخدم الوسائط الفنية والموضوعات والرموز للتعبير والتواصل.

3. حل مشاكل الفنون البصرية بالأصالة والمرونة والطلاقة والخيال.
4. تطوير فهم علاقة الفنون البصرية بالتاريخ والثقافة ومجالات المعرفة الأخرى.
5. استخدام المواد والأساليب والمعلومات والتكنولوجيا بطريقة آمنة وصحية.
6. إظهار الفهم لعناصر الفن (اللون، الشكل، الخط، الفراغ، الملمس، القيمة) ومبادئ التصميم (التوازن، التباين، التركيز، الحركة، النمط، النسبة، الإيقاع، الوحدة، التنوع) واستخدام طرقها في الإنتاج الفني.
7. تفسير وتأمل وتقييم خصائص وأغراض ومزايا العمل الشخصي وعمل الآخرين.
8. تحديد وتحليل وتطبيق معايير لإصدار أحكام جمالية بصرية للعمل الشخصي وعمل الآخرين.
9. تطوير الوعي الجمالي والفلسفة الشخصية فيما يتعلق بطبيعة الفنون البصرية ومعانيها وقيمها.
10. تطوير فهم وتقدير الأدوار والفرص والمهن في الفنون البصرية والمجالات ذات الصلة.

11. تطوير الممارسات الأخلاقية، لتتضمن اتباع متطلبات حقوق النشر والملكية عند عرض الفن أو إنتاج الفن أو استخدام أعمال الآخرين.
12. رعاية تقدير الفنون البصرية مدى الحياة كمكون لا يتجزأ من مجتمع مثقف ومتعلم.

ب- مجالات ومعايير تعليم الفنون بولاية فيرجينيا:

تم تنظيم معايير تعليم الفنون البصرية بولاية فيرجينيا في أربعة مسارات أو مواضيع محتوى محددة هي: التواصل المرئي والإنتاج، وتاريخ الفن والسياق الثقافي، والتحليل والتقييم والنقد، وعلم الجمال، وفيما يلي توضيح كل منها: (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, viii)

1. **التواصل المرئي والإنتاج** Visual Communication and Production

سيستخدم الأطفال عملية انتاج الفن لتطوير ونشر الأفكار والصور والموضوعات في الأعمال الفنية، بحيث يطورون طلاقة في التواصل المرئي باستخدام المفردات والمفاهيم الفنية. من خلال الإنتاج الفني، سيعبر الأطفال عن المعنى والقيم في أشكال فنية ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد معربين عن احترام أعمالهم وأعمال

الآخرين. كما يراعي الأطفال الممارسات الآمنة والأخلاقية عند استخدام المواد والأدوات والتقنيات والعمليات الفنية.

2. **تاريخ الفن والسياق الثقافي** Art History and Cultural Context

من خلال الأعمال الفنية في أزمنة وأماكن مختلفة، سيترسخ لدى الطفل حقيقة أن الفن والثقافة يشكلان ويعكسان بعضهما البعض. من خلال دراسة الأعمال الفنية والأشخاص الذين ابتكروها، سيفهمون دور الفنون البصرية في توصيل المعتقدات والأفكار الثقافية المتنوعة.

3. **التحليل والتقييم والنقد** Analysis, Evaluation, and Critique

سيقوم الأطفال بفحص الأعمال الفنية وإصدار أحكام مستنيرة عنها بناءً على معايير الفنون البصرية المعمول بها. من خلال فهم مفاهيم وعمليات الفنون البصرية، سيتمكنوا من استخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لتحليل الصفات البصرية وتفسير معاني الأعمال الفنية، كما سيستخدمون مهارات التقييم النقدي في إنشاء وعرض أعمالهم الفنية.

4. **الجماليات** Aesthetics

سيحلل الأطفال ويفكرون في ردودهم الشخصية عن الصفات التعبيرية والتواصلية للأعمال الفنية. سيفهمون أن خلفياتهم

الشخصية ومعرفتهم وتجاربهم تؤثر على تصوراتهم للأعمال الفنية. من خلال فحص القضايا المتعلقة بالفنون البصرية، سيستخلصون استنتاجات ويفكرون في طبيعة الفن ومعناه وقيمته بناءً على أدوارهم المزدوجة كمبدعين ومشاهدين للفن. سوف يفرقون بين الرأي الشخصي والحكم المستنير عند التفكير في الصور المرئية ومناقشتها والرد عليها.

ولتحقيق المعايير سالفة الذكر، يجب إعطاء الأمن والسلامة الأولوية القصوى في تنفيذ أي برنامج تعليمي للفنون البصرية؛ فيجب أن يفهم الأطفال الأساس المنطقي للممارسات والمبادئ التوجيهية الآمنة ويجب أن يثبتوا تقنيات السلامة المناسبة في حجرة الدراسة، بما في ذلك الاستخدام الآمن للمواد والمعدات والأدوات والمساحات الفنية أثناء العمل بشكل فردي وفي مجموعات. وفي إطار ذلك يتحمل المعلمون مسؤولية التأكد من أن الأطفال يعرفون لماذا بعض المواد والممارسات غير آمنة (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, viii).

كما يجب مراعاة التقنيات الصحيحة والآمنة، بالإضافة إلى الاختيار الحكيم للموارد والمواد والمعدات المناسبة للمستويات العمرية المختلفة، وكذلك اتخاذ تدابير السلامة اللازمة لكل نشاط

تعليمي بعناية. فتتطلب الفصول الدراسية للفنون البصرية الآمنة تخطيطًا شاملاً وإدارة حذرة ومراقبة مستمرة أثناء ممارسة الأنشطة الفنية. كما يجب أن يكون المعلمون على دراية بخصائص المواد الفنية واستخدامها وتخزينها والتخلص السليم منها، كما يحظر استخدام المواد الفنية التي تحتوي على مواد سامة يمكن أن تسبب آثارًا صحية حادة أو مزمنة على الأطفال في رياض الأطفال حتى الصف السادس، أو حتى سن 12 عامًا (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, viii).

فيمكن للمواد السامة أن تدخل الجسم بثلاث طرق مختلفة: الاستنشاق أو الابتلاع أو الامتصاص من خلال الجلد. ويمكن أن تكون المواد السامة أكثر ضررًا للأطفال من البالغين؛ نظرًا لأن الأطفال أصغر من البالغين فإن أي كمية معينة من مادة سامة في جسم الطفل تكون أكثر تركيزًا من جسم الشخص البالغ، ولأن الأطفال لا يزالون ينمون ويتطورون فإن أجسادهم تمتص المواد السامة بسهولة أكبر، مما قد يؤدي إلى ضرر أكبر من البالغين. كما يتعرض الأطفال أيضًا لخطر أعلى بسبب سلوكهم؛ فقد لا يفهمون سبب أهمية توخي الحذر عند استخدام المواد الضارة، على سبيل المثال، قد يضعون الأشياء في أفواههم أو يبتلعونها دون اعتبار للعواقب. لذا تقدم وثيقة معايير تعليم الفنون بولاية فيرجينيا مجموعة من الارشادات في هذا الصدد – والتي لا

يتسع المجال لذكرها الآن– على الرغم من عدم وجود قائمة شاملة تغطي جميع المواقف، إلا أنه يجب اتباع مجموعة من الإرشادات المقترحة لتجنب مشاكل السلامة المحتملة (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, ix).

ج– مجالات ومعايير الفنون البصرية لطفل الروضة Kindergarten Visual Arts:

تعتبر معايير الفنون البصرية لرياض الأطفال بمثابة الأساس لمزيد من تعليم تلك الفنون. تركز المعايير على التطور المعرفي والإنفعالى والحسي والحركي للطفل، باستخدام نهج حل المشكلات. يتعلم الأطفال أن الفن هو وسيلة للتعبير الشخصي وله قيمة، ويفتح لنا أبواب المعرفة عن أزمنة وأماكن مختلفة أخرى، كما يتفهم الأطفال أن أعمالهم الفنية فريدة وقيمة كأشكال من التعبير عن الذات. وفقاً لمعايير الفنون البصرية لولاية فيرجينيا أعلاه، سيتم عرض المعايير الخاصة بمرحلة رياض الأطفال، فيما يلي: (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, 1)

شكل (1) مجالات الفنون المرئية لطفل الروضة بولاية فيرجينيا

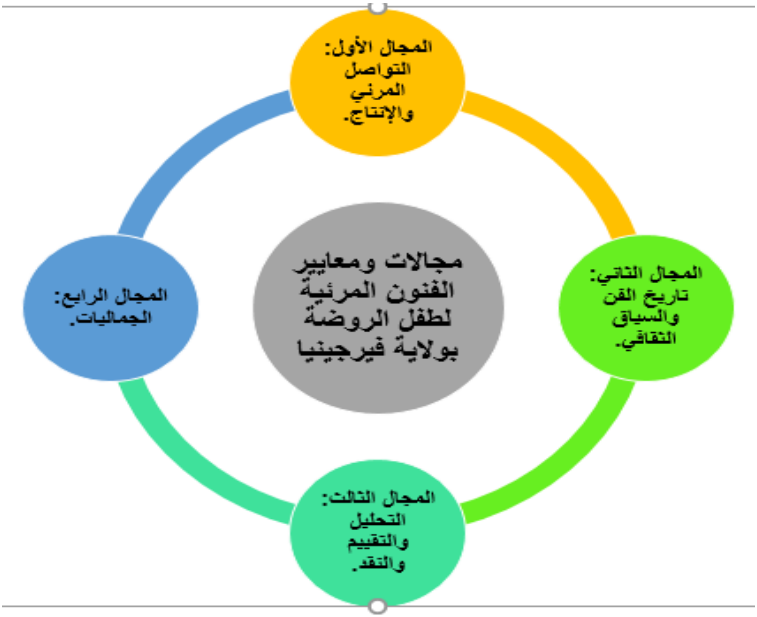

المجال الأول: التواصل المرئي والإنتاج.

1. سيقوم الطفل بإبتكار أعمال فنية تمثل استجابات شخصية لمشاكل انتاج الفن -personal responses to art making problems.
2. سيقوم الطفل بإبتكار أعمال فنية تعبر عن المشاعر والأفكار express feelings and ideas.

3. سيتبع الطفل سلسلة من الخطوات a sequence of steps المستخدمة في إبتكار الأعمال الفنية.
4. سيقوم الطفل بإبتكار الأعمال الفنية التي تحيي الأحداث الشخصية أو المجتمعية commemorate personal or community events.
5. سيقوم الطفل بإبتكار أعمال فنية ترتبط بالحياة اليومية connect to everyday life.
6. سيقوم الطفل بإبتكار أعمال فنية تشمل الشكل البشري كموضوع the human figure as subject matter.
7. سيقوم الطفل بتحديد واستخدام ما يلي في الأعمال الفنية:
   أ. اللون Color: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، برتقالي، بنفسجي، بني، أسود، أبيض.
   ب. الخط Line: مستقيم / منحني، سميك / رقيق، طويل / قصير، لأعلى / لأسفل / مستعرض.
   ج. الشكل Shape: دائري، مربع ، مثلث، مستطيل، بيضاوي.
   د. الملمس Texture: بصري visual ، ملموس tactile.
   هـ. النمط Pattern: الذي يحدث بشكل طبيعي، أو الذي يصنعه البشر.

8. سيتعرف الطفل على أن الأجسام تشغل مساحة.
9. سيحدد الطفل العلاقات المكانية – اليسار ، اليمين ، الأعلى ، الأسفل ، الجانب ، الوسط ، الأمامي ، الخلفي ، العلوي والسفلي.
10. سيقوم الطفل بإبتكار رسومات من الملاحظة.
11. سيستخدم الطفل المهارات الحركية motor skills (على سبيل المثال: الضغط بأطراف الأصابع pinching ، الشد pulling ، العصر squeezing ، اللى twisting ، الدق pounding ، اللف rolling ، الطي folding ، القص cutting ، التشكيل modeling ، طباعة الاسطامبة stamping) لإنشاء أعمال فنية ثنائية الأبعاد two-dimensional وثلاثية الأبعاد three-dimensional.

المجال الثاني: تاريخ الفن والسياق الثقافي.

12. سيعرف الطفل الأشخاص الذين ينتجون الفن "الفنانين artists".
13. سيحدد الطفل أغراض إبتكار purposes for creating الأعمال الفنية.

14. سيصف الطفل مفهوم أن الناس في جميع الثقافات يبدعون أعمالًا فنية describe the concept that people in all cultures create works of art.

المجال الثالث: التحليل والتقييم والنقد.

15. سيصف الطفل الأعمال الفنية ويستجيب لها describe and respond to works of art.

16. سيقوم الطفل بتصنيف الأشياء في البيئة classify objects in the environment حسب خصائصها البصرية visual qualities (على سبيل المثال: اللون أو الملمس أو الخط أو الشكل أو النمط).

المجال الرابع: الجماليات.

17. سيختار الطفل عمل فني مفضل select a preferred work of art ويشرح سبب اختياره explain why it was chosen.

18. يصف الطفل الأفكار والتجارب والمشاعر describe ideas, experiences, and feelings التي يتم التعبير عنها في الأعمال الفنية الشخصية وغيرها من الأعمال الفنية personal and other works of art.

وتجدر الإشارة إلى تأكيد وثيقة معايير الفنون البصرية بولية فيرجينيا على أهمية توفير معرض الفن Exhibiting Art ، حيث يتاح للأطفال في جميع المراحل الدراسية فرص عرض أعمالهم الفنية طوال العام الدراسي في سياقات وأماكن مختلفة ولأغراض مختلفة، لاسيما إذا كان لهم دور في عملية تنظيم فعاليات المعرض (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, x).

تتكون عملية العرض من خمس مراحل هي: تحديد موضوع المعرض ومعايير الاختيار والتصميم Theme development and selection criteria Exhibition design (التصميم المادي، بيانات الفنانين، اللافتات)، وتثبيت وسائل الدعاية Exhibition installation Publicity (مثل؛ الإعلانات، الدعوات، المراجعات)، والفعاليات Events (التقييم والتأمل assessment and reflection) (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, x).

قد تركز العروض البسيطة على مرحلة أو مرحلتين فقط من هذه المراحل، ولكن مع اكتساب الأطفال للخبرة، يمكن أن تصبح معارضهم أكثر تعقيدًا ودقة. تشمل عملية المعرض العديد من المهارات والمفاهيم والقدرات التي تعكس القرارات الجمالية والنقدية

والسياقية والتقنية التي تكمل بشكل مباشر مناهج تعليم الفنون البصرية الشاملة (Board of Education Commonwealth of Virginia, 2013, x).

ثالثاً: جزيرة غوام Guam

في عام 1996 تم إعداد مسودة المعايير ومؤشرات الأداء لجميع مراحل التعليم العام بجزيرة غوام بداية من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية لبدء التعليم القائم على المعايير. تصف معايير المحتوى التوقعات لتعلم الأطفال وإنجازهم وتعكس المعايير أفضل الممارسات التعليمية الموائمة مع المعايير الوطنية في جميع مجالات محتوى المواد الدراسية ومنها الفنون المرئية. تم استخدام هذه المعايير لتوجيه عملية تطوير الخطط التعليمية الفعالة (Guam Department of Education, 2010, ii).

في عام 2009، بدأت عملية مراجعة معايير المحتوى ومؤشرات الأداء من قبل مكتب المحيط الهادئ لموارد التعليم والتعلم بالتعاون مع كادر من المعلمين المعتمدين وذوي الخبرة بجميع مراحل التعليم. تم الانتهاء من المسودة النهائية للمراجعات، وبعد المراجعات الأخيرة، أقر غالبية المعلمين بصلاحية معايير المحتوى المنقحة ومؤشرات الأداء (Guam Department of Education, 2010, ii).

توفر المعايير مزيد من الوضوح للمعلمين لدعم جميع الأطفال في تطوير مهاراتهم؛ وتعميق فهمهم للمفاهيم والعمليات؛ والاستفادة من قدراتهم في حل المشكلات والاستدلال والاتصال. لكي يتمكن الأطفال من تطوير هذا المستوى الأعمق من الفهم، يجب أن تكون معرفتهم مرتبطة ليس فقط بمجموعة متنوعة من الأفكار والمهارات عبر مجالات الموضوعات ومستويات الصف في كل مادة دراسية، ولكن أيضًا بموضوعات أخرى يتم تدريسها في المدرسة والمواقف التي تواجههم خارج حجرة الدراسة (Guam Department of Education, 2010, 49).

ومن الجدير بالذكر أن وثيقة معايير ومؤشرات التعليم بجزيرة غوام جاءت في إصدار بلغ 840 صفحة يتضمن جميع مراحل التعليم العام وجميع محتوى المواد الدراسية، وفي ضوء أهداف الدراسة الحالية وحدودها سيقتصر العرض على مرحلة رياض الأطفال وكذلك على تعليم الفنون البصرية بها فقط.

معايير ومؤشرات تعليم الفنون البصرية بمرحلة رياض الأطفال بجزيرة غوام:

تم تنظيم معايير ومؤشرات تعليم الفنون البصرية بمرحلة رياض الأطفال بجزيرة غوام تحت أربعة معايير أساسية هي: الإدراك والاستجابة، والإبتكار، وفهم السياق الثقافي والتاريخي، وبناء الاتصالات، وتحت كل منها مجموعة من المؤشرات. تصف عبارات المعايير بشكل عام المعرفة والمهارات التي نتوقعها من

الأطفال في نهاية دراستهم، وتحدد هذه البيانات توقعاتنا لما هو مهم بالنسبة لتعلمهم، وتكون بمثابة أدلة للمناهج الدراسية والتعليم، وهي الأساس لجميع استراتيجيات التقييم. بينما تصف مؤشرات الأداء ما يجب أن يعرفه الأطفال ويكونوا قادرين على القيام به (متعلق بكل معيار) في نهاية مستوى الصف أو في نهاية السنة الدراسية. كما تصاحب مؤشرات الأداء بعض الأمثلة لتوفر سياقًا وفهمًا أفضل للتوقعات (Guam Department of Education, 2010, 49). وفيما يلي توضيح كل من ذلك:

شكل (2) معايير الفنون البصرية بمرحلة رياض الأطفال بجزيرة غوام

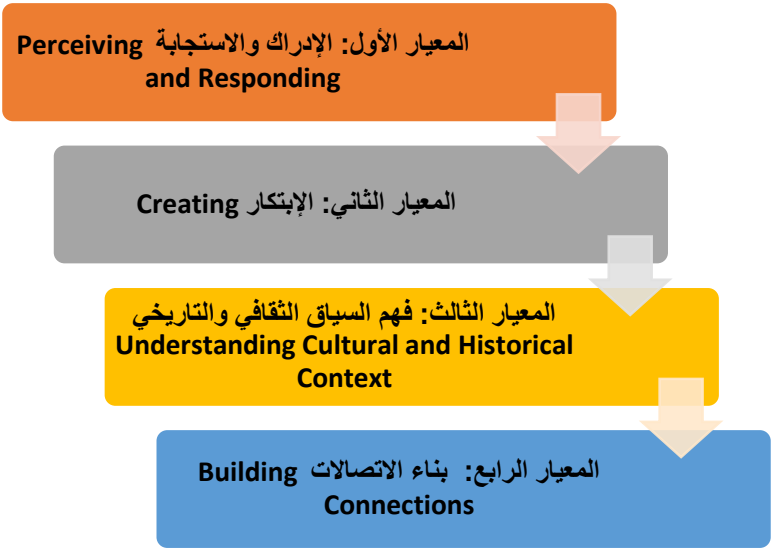

المعيار الأول: الإدراك والاستجابة Perceiving and Responding

سوف يصف الأطفال الأعمال الفنية وبيئتهم ويحللونها ويفسرونها ويحكمون عليها باستخدام مفردات الفنون للتعبير عن ملاحظاتهم. ويندرج تحت هذا المعيار مؤشرات الأداء التالية: (Guam Department of Education, 2010, 103).

1. التعرف على الأنماط البسيطة الموجودة في البيئة simple patterns found in the environment والأعمال الفنية ووصفها.
2. تسمية المواد الفنية Name art materials المقدمة لهم، مثال الطين والطلاء والأقلام الملونة.
3. تحديد عناصر الفن (أنواع الخطوط واللون والشكل) في البيئة وفي الأعمال الفنية.
4. مناقشة أعمالهم الفنية الخاصة باستخدام المفردات الفنية المستخدمة (كالخط واللون والشكل).
5. وصف ما يتم رؤيته، بما في ذلك المحتوى الواقعى والمعبّر عنه literal and expressive content ، في الأعمال الفنية المختارة.
6. التعبير عن كيفية وسبب صنع عمل فني معين، وشرح سبب إعجابهم به.

المعيار الثاني: الإبتكار Creating

سيشارك الأطفال في انتاج العمل الفني واكتساب المهارات واستخدامها لتوصيل المعنى في عمل فني شخصي أصيل. ويندرج تحت هذا المعيار مؤشرات الأداء التالية: (Guam Department of Education, 2010, 108).

1. استخدام الخطوط والأشكال والألوان لعمل أنماط بدهانات التمبرا tempera paints.
2. إظهار مهارة البداية beginning skill في استخدام الأدوات والعمليات، مثل استخدام المقص والغراء والورق الملون أو الممزق وإضافة خطوط.
3. رسم صور تعبر عن أفكار حول الأسرة والحي family and neighborhood.
4. استخدام الخطوط في الرسومات واللوحات لإبتكار ملامح الأشياء الواقعية في الطبيعة create contours of realistic objects in nature.
5. استخدام الأشكال الهندسية (مثل الدائرة، المثلث، المربع) والأشكال العضوية organic shapes (الطبيعية) لإنتاج عمل فني.

المعيار الثالث: فهم السياق الثقافي والتاريخي Understanding Cultural and Historical Context

سيفهم الأطفال دور الفنون في الثقافات الماضية والحالية في جميع أنحاء العالم. ويندرج تحت هذا المعيار مؤشرات الأداء التالية: (Guam Department of Education, 2010, 112).

1. وصف الفن الوظيفي functional (أي المُستخدَم) وغير النفعي non-utilitarian (أي غير المستخدم، المعروض فقط) الذي يُرى في الحياة اليومية.
2. تحديد ووصف الأعمال الفنية التي تظهر الأشخاص يتفاعلون معًا.
3. تأمل ومناقشة الأعمال الفنية من مختلف العصور.

المعيار الرابع: بناء الاتصالات Building Connections

. سيطور الأطفال مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات ويربطونها بتطبيقات العالم الحقيقي. ويندرج تحت هذا المعيار مؤشرات الأداء التالية: (Guam Department of Education, 2010, 115).

1. النظر إلى شيء مستخدَم كل يوم ورسمه وصف كيفية استخدامه. مثل: مقص، فرشاة أسنان، شوكة.

2. الإطلاع على كتاب مفضل ووصف كيفية استخدام الفنان للأشكال والألوان في الرسوم التوضيحية.
3. الإشارة إلى الرموز الموجودة في المنزل والمدرسة وفي المجتمع التي تستخدم الخط والأشكال واللون؛ مثل: علامات التوقف stop signs ، رموز المشي walk symbols.
4. مناقشة الأعمال الفنية المختلفة (مثل الخزف ceramics واللوحات paintings والنحت sculpture) التي ينتجها الفنانون ونوع الوسائط المستخدمة.

الفصل الخامس
معايير الفنون البصرية فى ولاية كاليفورنيا وولاية نيفادا وولاية نيو جيرسي وولاية إنديانا

فى هذا الفصل سيتم استعراض مجموعة من المعايير الوطنية لتعليم الفنون المرئية والمعايير الصادرة عن المكاتب التعليمية ببعض الولايات الأمريكية وتحديداً: فى ولاية كاليفورنيا وولاية نيفادا وولاية نيو جيرسي وولاية إنديانا.

أولاً: ولاية كاليفورنيا California State

تم اعتماد محتوى منهج الفنون المرئية لكل مستوى دراسي رسميًا من قبل مجلس ولاية كاليفورنيا للتعليم، وتم تصميم التعليم المستند إلى المعايير لضمان وصول الأطفال إلى مستوى الإنجاز المتقن في كل مجال من المجالات الخمسة للمحتوى: الإدراك الفني، التعبير الإبداعي، السياق التاريخي والثقافي، التقييم الجمالي، والاتصالات والعلاقات والتطبيقات. تضع معايير المحتوى الأساس لتطوير المناهج والتطوير المهني للمشاركين في برامج الفنون المرئية؛ مثل المعلمون، وموجهوا الفنون، والفنانون الزائرون، والآباء، وأفراد المجتمع المشاركون في تدريس الفنون

في المدارس؛ لذلك من المهم للغاية وجود توقعات مكتوبة متفق عليها لتعلم الأطفال في كل مستوى دراسي (California Department of Education, 2004, 22).

لذا يجب أن يشارك جميع الأطفال في البرامج التعليمية للفنون البصرية المستندة إلى المعايير المصممة والمنفذة بعناية. كما يستدعي التدريس الفعال فرص التعلم التراكمية المنتظمة والمخطط لها من رياض الأطفال وحتى المدرسة الثانوية وتتميز بالتصاعد وتوسيع المحتوى واستراتيجيات التدريس المتنوعة (California Department of Education, 2004, 160).

ولأن الأفكار والمفاهيم والتجارب الخاصة حاسمة بالنسبة لإنجاز الأطفال في أوقات معينة من تطورهم الفني والمعرفي، فإن المعايير توفر صورة لما هو ضروري للأطفال من المعرفة والقدرة على القيام به، منذ دخول الروضة حتى نهاية التعليم الثانوي (California Department of Education, 2004, 23). فيرسم الأطفال ويستكشفون عالمهم من خلال حواسهم ويحسنوا مهاراتهم الإدراكية، وهو أمر مهم جدًا للتعلم والأداء في الفنون. إنهم يحبون التحدث عما يرونه في الصور ويستخدمون المواد اللاصقة والمقص بحماس أثناء التعرف على الخط واللون والشكل والملمس والمساحة في العالم من حولهم وفي الأعمال الفنية. أثناء تعلم المفردات في مجال الفنون،

يرون ويستمعون ويستجيبون للفنون البصرية من مختلف الثقافات والفترات الزمنية، وبالنسبة لرياض الأطفال، تعد الفنون البصرية من بين أول مغامرات الأطفال المثيرة في التعلم، ومنها يبدأون في تطوير المفردات والمهارات الفريدة من نوعها (California Department of Education, 2004, 24).

فمن خلال الفنون البصرية يمكنهم المشي معًا ومراقبة الأنماط المتكررة من الأوراق على شجرة أو الطوب على جانب من المبنى، وكذلك أيضاً الخطوط والألوان والأشكال ومراقبة التغيرات في الظلال تحت تأثير ضوء الشمس، ويلاحظون كيف تبدو الأشياء أكبر عندما تكون قريبة وأصغر عندما تكون بعيدة. يستخدم الأطفال هذه المعلومات المرئية لإنشاء أعمال فنية على الورق وفي الإبتكارات ثلاثية الأبعاد، باستخدام الأشكال الهندسية والخطوط التي تعبر عن المشاعر. ثم يتقدمون إلى التحليل عندما يكتشفون المعنى والقصص في الأعمال الفنية ويرون كيف يستخدم الفنانون الآخرون نفس الخطوط والألوان والأشكال كما فعل الأطفال في عالمهم الخاص. ثم يصبح لديهم مفردات تفصح عن سبب حبهم لعمل فني قاموا به وتعلم مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية في العالم من حولهم (California Department of Education, 2004, 26).

وهكذا من خلال الفنون البصرية تصبح الصور التعليمية جزءًا من اللغة البشرية؛ فالعلامات التي يضعها الأطفال الصغار هي

جزء من محاولاتهم الأولى للتواصل واللغة؛ بناءً على الميل الطبيعي للطفل للتواصل، وبذلك يدعم تعليم الفنون البصرية تبادل الأفكار التي تستمر طوال الحياة. كما يتوق الأطفال في رياض الأطفال للحصول على الدهانات والطين والمواد الفنية الأخرى التي تلهمهم الاستكشاف والإبداع، ومن خلال التجارب العملية، يتعلمون طرق استخدام الخط واللون والشكل والملمس في أعمالهم الفنية على الورق وفي أشكال ثلاثية الأبعاد (California Department of Education, 2004, 157).

ويتعلم الأطفال في جميع المستويات كيف ترتبط الفنون البصرية بالعالم من حولهم، وموضوعات المناهج الأخرى وبالمهن المختلفة في مجتمعهم. لذا يجب تخطيط المناهج الدراسية لبرنامج الفنون البصرية المستندة إلى المعايير بشكل جيد وصياغتها خلال مستويات الصفوف الدراسية المتدرجة (California Department of Education, 2004, 157).

مجالات ومعايير محتوى الفنون البصرية لرياض الأطفال بولاية كاليفورنيا:

فيما يتعلق بالطفل قبل الالتحاق بالتعليم العام أو المرحلة الابتدائية، تم بناء معايير محتوى الفنون البصرية لمستويين هما مستوى ما قبل الروضة (تمهيدي)، ومستوى طفل الروضة، وتوزعت المعايير لكل مستوى عبر خمس مجالات هي؛ مجال النظرة الفنية، مجال التعبير الإبداعي، مجال السياق التاريخي

والثقافي، مجال التقييم الجمالي، مجال الاتصالات والعلاقات والتطبيقات، وفيما يلي توضيحها.

شكل (3) مجالات الفنون البصرية لمرحلة رياض الأطفال بولاية كاليفورنيا

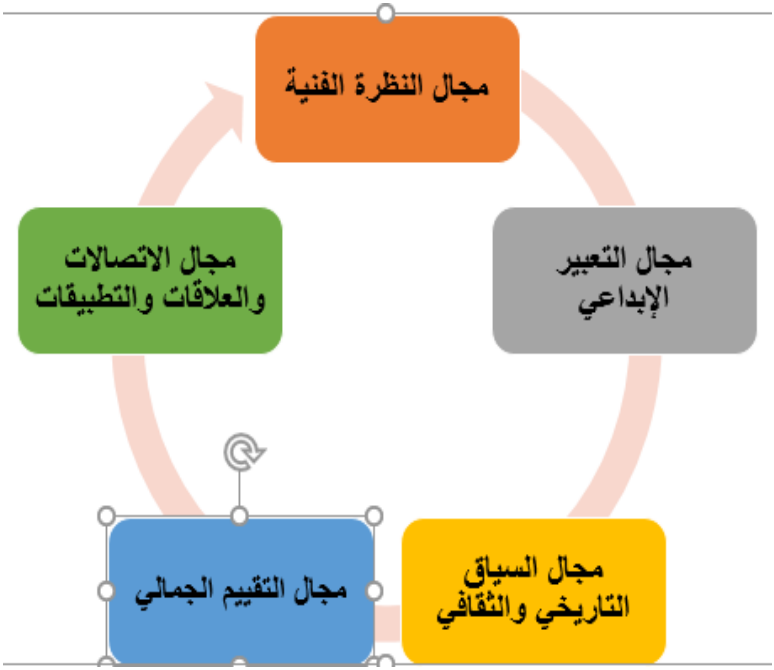

أ- مجالات ومعايير ومؤشرات محتوى الفنون البصرية لمرحلة ماقبل الروضة Prekindergarten **(تمهيدي):**

1. **مجال النظرة الفنية** ARTISTIC PERCEPTION:

معالجة المعلومات الحسية وتحليلها والاستجابة لها من خلال اللغة والمهارات الفريدة للفنون البصرية. وذلك من خلال إدراك الأطفال والاستجابة للأعمال الفنية والأشياء في الطبيعة والأحداث والبيئة، واستخدام مفردات الفنون البصرية للتعبير عن ملاحظاتهم، ويتضمن هذا المجال تنمية المهارات الإدراكية ومفردات الفنون البصرية من خلال المعايير التالية: (California State Board of Education, 2001, 122)

- مناقشة التصورات المرئية واللمسية visual and tactile perceptions للعالم الطبيعي والاصطناعي: ما يُرى وكيف نشعر بالأشياء.
- تحديد أسماء الألوان.
- تسمية ووصف الأشياء حسب اللون والحجم النسبي.

2. **مجال التعبير الإبداعي** CREATIVE EXPRESSION:

ويشمل الإبداع والأداء والمشاركة في الفنون البصرية؛ حيث يطبق الأطفال العمليات والمهارات الفنية باستخدام مجموعة

متنوعة من الوسائط لإيصال المعنى في أعمالهم الفنية الأصلية. وتحته مجموعة من المعايير فيما يلي: (California State Board of Education, 2001, 122)

- إبتكار أنماط وترتيبات ثلاثية الأبعاد (باستخدام المكعبات على سبيل المثال).
- إظهار مهارة البداية beginning skill في استخدام المواد (مثل أقلام الرصاص وألوان الزيت وألوان الشمع والطين) لإبتكار أعمال فنية.
- تجربة الألوان من خلال استخدام مجموعة متنوعة من مواد الرسم والدهانات.
- إبتكار صورة ذاتية Create a self-portrait.
- إبتكار صورة شخص picture of a person.
- استخدام الألوان لرسم صورة للعناصر التي تستخدم يومياً everyday objects.
- إبتكار شكل ثلاثي الأبعاد three-dimensional form.

3. **مجال السياق التاريخي والثقافي** HISTORICAL AND CULTURAL CONTEXT: ويتضمن فهم المساهمات

التاريخية والأبعاد الثقافية للفنون البصرية، ومن خلاله يحلل الأطفال دور الفنون البصرية وتطورها في الثقافات الماضية والحالية في جميع أنحاء العالم، مشيرين إلى التنوع البشري من حيث علاقته بالفنون البصرية والفنانين. ويتضمن هذا المجال دور الفنون البصرية وتطورها وتنوع الفنون المرئية من خلال المعايير التالية: (California State Board of Education, 2001, 123)

- تحديد الفن الملاحظ في الحياة اليومية.
- وصف العناصر التصويرية التي تظهر في الأعمال الفنية.
- مناقشة العناصر الفنية من أماكن وأزمنة مختلفة.

4. **مجال التقييم الجمالي** AESTHETIC VALUING: ويشمل الاستجابة والتحليل وإصدار الأحكام حول الأعمال في الفنون البصرية؛ حيث يقوم الأطفال بتحليل وتقييم واشتقاق المعنى من الأعمال الفنية، بما في ذلك أعمالهم الفنية، وفقًا لعناصر الفن ومبادئ التصميم والصفات الجمالية، وتحته مجموعة من المعايير فيما يلي: (California State Board of Education, 2001, 123)
   - مناقشة ما يمكن رؤيته في الأعمال الفنية.

- طرح أسئلة حول الأعمال الفنية.
- مناقشة ما يعجبهم في أعمالهم الفنية.
- تحديد أعمال فنية لآخرين وأخبرهم بما يعجبهم فيها.

5. **مجال الاتصالات والعلاقات والتطبيقات** CONNECTIONS, RELATIONSHIPS, APPLICATIONS: ربط وتطبيق ما تعلمه الطفل في الفنون المرئية مع أشكال فنية ومجالات أخرى ومهن مختلفة؛ حيث يطبق الأطفال ما يتعلمونه في الفنون المرئية عبر المجالات الدراسية الأخرى، وينمون الكفاءات والمهارات الإبداعية في حل المشكلات والاتصال وإدارة الوقت والموارد التي تساهم في التعلم مدى الحياة والمهارات المهنية، ويتعلمون أيضًا عن الوظائف المرتبطة بالفنون البصرية، من خلال المعايير التالية: (California State Board of Education, 2001, 124)

- إنشاء أنماط بصرية (مثل خط ـ خط نقطة، وخط خط نقطة).
- تسمية الألوان ورسم عناصر باستخدامها (مثل: عنصر أحمر، ورقة خضراء، كلب بني، شمس صفراء).
- التعرف على صور الذات والأصدقاء والعائلة (بما في ذلك اللقطات والأعمال الفنية الخاصة بالأطفال).

- مناقشة كيفية استخدام الفن لتوضيح القصص.

ب – مجالات ومعايير ومؤشرات محتوى الفنون البصرية لمرحلة الروضة

6. **مجال النظرة الفنية** ARTISTIC PERCEPTION:

معالجة المعلومات الحسية وتحليلها والاستجابة لها من خلال اللغة والمهارات الفريدة للفنون البصرية. وذلك من خلال إدراك الأطفال والاستجابة للأعمال الفنية والأشياء في الطبيعة والأحداث والبيئة، واستخدام مفردات الفنون البصرية للتعبير عن ملاحظاتهم، ويتضمن هذا المجال تنمية المهارات الإدراكية ومفردات الفنون البصرية من خلال المعايير التالية: (California State Board of Education, 2001, 125)

- التعرف على الأنماط البسيطة الموجودة في البيئة والأعمال الفنية ووصفها.
- تسمية المواد الفنية (مثل الطين والطلاء والأقلام الملونة) المقدمة في الأنشطة.
- التعرف على عناصر الفن (الخط واللون والشكل والملمس والمساحة) في البيئة وفي الأعمال الفنية، مع التركيز على الخط واللون والشكل.

7. **مجال التعبير الإبداعي** CREATIVE EXPRESSION:

ويشمل الإبداع والأداء والمشاركة في الفنون البصرية؛ حيث يطبق الأطفال العمليات والمهارات الفنية باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط لإيصال المعنى في أعمالهم الفنية الأصلية. وتحته مجموعة من المعايير فيما يلي: (California State Board of Education, 2001, 125)

- استخدم الخطوط والأشكال والألوان فى الأعمال الفنية.
- إظهار مهارة البداية في استخدام الأدوات والعمليات، مثل استخدام المقص والمواد اللاصقة والورق في إبتكار بنية ثلاثية الأبعاد.
- صنع ملصقة بالورق المقطع أو الممزق.
- رسم صور تعبر عن أفكار حول الأسرة والحي السكنى.
- استخدام الخطوط في الرسومات واللوحات للتعبير عن المشاعر.
- استخدام الأشكال الهندسية (دائرة ، مثلث ، مربع) في عمل فني.
- إبتكار أشكال ثلاثية الأبعاد، مثل حيوان حقيقي أو خيالي.

8. **مجال السياق التاريخي والثقافي** HISTORICAL AND CULTURAL CONTEXT: ويتضمن فهم المساهمات التاريخية والأبعاد الثقافية للفنون البصرية، ومن خلاله يحلل الأطفال دور الفنون البصرية وتطورها في الثقافات الماضية والحالية في جميع أنحاء العالم، مشيرين إلى التنوع البشري من حيث علاقته بالفنون البصرية والفنانين. ويتضمن هذا المجال دور الفنون البصرية وتطورها وتنوع الفنون المرئية من خلال المعايير التالية: (California State Board of Education, 2001, 126)

- يحلل الأطفال دور الفنون البصرية وتطورها في الثقافات الماضية والحالية في جميع أنحاء العالم، مشيرين إلى التنوع البشري من حيث علاقته بالفنون البصرية والفنانين.
- وصف الفن الوظيفي وغير الوظيفى الذي نشاهده في الحياة اليومية؛ أي الفن المستخدم مقابل التي يتم عرضه فقط.
- تحديد ووصف الأعمال الفنية التي تُظهر الأشخاص أثناء القيام بالأشياء معًا.
- تأمل الأعمال الفنية من أزمنة وأماكن متنوعة وناقشها.

9. **مجال التقييم الجمالي** AESTHETIC VALUING: ويشمل الاستجابة والتحليل وإصدار الأحكام حول الأعمال في الفنون البصرية؛ حيث يقوم الأطفال بتحليل وتقييم واشتقاق المعنى من الأعمال الفنية، بما في ذلك أعمالهم الفنية، وفقًا لعناصر الفن ومبادئ التصميم والصفات الجمالية، وتحته مجموعة من المعايير فيما يلي: (California State Board of Education, 2001, 126)

- مناقشة أعمالهم الفنية الخاصة، باستخدام المفردات الفنية المناسبة (مثل: اللون، الشكل، الملمس).
- وصف ما يتم رؤيته (بما في ذلك المحتوى الواقعى والتعبيرى literal and expressive content) في الأعمال الفنية المختارة.
- مناقشة كيفية القيام بعمل فني معين ولماذا.
- إبداء أسباب حبهم لعمل فني صنعوه، باستخدام مفردات فنية مناسبة.

10. **مجال الاتصالات والعلاقات والتطبيقات :** CONNECTIONS, RELATIONSHIPS, APPLICATIONS

ربط وتطبيق ما يتم تعلمه الطفل في الفنون المرئية لأشكال فنية ومجالات أخرى ولمهن مختلفة؛ حيث يطبق الأطفال ما

يتعلمونه في الفنون المرئية عبر الأنشطة التعليمية الأخرى، وينمون الكفاءات والمهارات الإبداعية في حل المشكلات والاتصال وإدارة الوقت والموارد التي تساهم في التعلم مدى الحياة والمهارات المهنية، ويتعلمون أيضًا عن الوظائف المرتبطة بالفنون البصرية، من خلال المعايير التالية: (California State Board of Education, 2001, 127)

- رسم الأشكال الهندسية (مثل الدوائر والمربعات والمثلثات) وتكرارها مع الرقص أو الحركة المتتابعة dance/movement sequences.
- النظر إلى ورسم عنصر مستخدم كل يوم (على سبيل المثال، مقص، فرشاة أسنان، شوكة)، مع وصف كيفية استخدامه.
- الإشارة إلى الصور (على سبيل المثال، الصور الفوتوغرافية واللوحات الجدارية والسيراميك والمنحوتات) والرموز الموجودة في المنزل والروضة والمجتمع، بما في ذلك الرموز الوطنية national and state symbols and icons.

- مناقشة الأعمال الفنية المختلفة (مثل الخزف واللوحات والنحت) التي يبتكرها الفنانون ونوع الوسائط المستخدمة.

ثانياً: ولاية نيفادا Nevada State

أصدرت ولاية نيفادا الإطار المنقح لعام 2010 لمعايير محتوى مرحلة رياض الأطفال وكذلك ما قبل الروضة، والذي يوفر إطار عمل لمناهج تعليم جميع الفصول الدراسية لمرحلة رياض الأطفال في نيفادا. تتضمن المعايير المنقحة معايير المحتوى بالإضافة إلى الموارد والمواد التي تم طباعتها مسبقًا في كتيبات المعلم والأسرة. تم استخدام معايير المحتوى لتخطيط المناهج وتقييم النمو والتطور ولمشاركة المعلومات المهمة مع العائلات. هذه الوثيقة هي جهد مشترك يدعمه عدد من مكاتب التعليم وبرامج تحسين المدارس التابعة لوزارة التعليم في نيفادا، بالإضافة إلى وزارة الصحة والخدمات البشرية وصندوق رعاية الطفل والتنمية (Nevada State Board of Education, 2010, 6).

تؤكد المعلومات الحديثة حول نمو الأطفال وتعلمهم على أهمية التعليم المبكر عالي الجودة وتوفير الرعاية، كما كشفت الأبحاث عن أدلة دامغة على أن الأطفال الصغار يتعلمون من الأشهر والسنوات الأولى. كذلك تؤكد الأدبيات التربوية على أن التجارب

التعليمية عالية الجودة لها تأثير إيجابي على التعلم في السنوات اللاحقة (Nevada State Board of Education, 2010, 6).

تصف معايير نيفادا النتائج المناسبة للأطفال في نهاية مرحلة ما قبل المدرسة؛ لذلك عند قراءة المعايير، يجب على المرء أن يفكر في نتيجة التعلم النهائية للطفل بعد إتمام تلك المرحلة. المعايير هي مبادئ توجيهية لاستخدامها مع جميع الأطفال في أي إعداد للتعليم المبكر، ويمكن رؤية هذا التحول في عمليات التعاون والتركيز على الطفولة المبكرة (Nevada State Board of Education, 2010, 6).

أ- **المبادئ التوجيهية للمعايير في ولاية نيفادا** Guiding Principles

معايير المحتوى هي إرشادات للمعلمين وغيرهم من البالغين لاستخدامها عند تطوير خبرات التعلم للأطفال الصغار والتي ترتكز على المبادئ التوجيهية التالية: (Nevada State Board of Education, 2010, 9- 10).

1. **الأطفال متعلمون نشطون** Children are Active Learners

الأطفال ليسوا متعلمين سلبيين بل نشطين، لذا فهم يتعلمون من خلال الأنشطة البدنية والاجتماعية والعقلية ومن خلال الخبرات المباشرة مع الأشياء في عالمهم، ومن ثم فإن تعلمهم يحدث ويرتبط

بالبيئة العامة وتجاربهم الثقافية. لذلك يحتاج الأطفال إلى فرص لمشاهدة الأشياء والأحداث في عالمهم، وتطوير أفكارهم الخاصة، وتجربتها، ومعرفة ما يحدث، والخروج بإجاباتهم الخاصة.

2. **النمو والتعلم مترابطان** Development and Learning are Interrelated

إن تعرف الذات وتنمية المهارات الاجتماعية وتحقيق الدافع هي جزء من النمو العقلى؛ لذلك لا تؤثر أفكار الأطفال عن أنفسهم على تفاعلاتهم مع الآخرين فحسب، بل تؤثر أيضًا على فهمهم لأنفسهم كمتعلمين، وفي المقابل ترتبط القدرات الفكرية للأطفال وسيطرتهم على اللغة أيضًا بمهاراتهم الاجتماعية. من المرجح أن يكون الأطفال الذين يمكنهم استخدام اللغة جيدًا في المواقف الاجتماعية، أو أولئك الذين يفهمون وجهة نظر شخص آخر من ذوي المهارات الاجتماعية القوية. وبالمثل، فإن تعلم الكتابة والقراءة يعتمد إلى حد كبير على شعور الأطفال حيال أنفسهم وقدرتهم على الإنجاز؛ فالأطفال الذين يعتقدون أنهم يستطيعون التعلم ويتوقعون تحقيق ذلك، يفعلون ذلك.

3. **النمو والتعلم متسلسلان** Growth and Learning are Sequential

يتحرك النمو والتعلم في تسلسل أساسي؛ ففي السنوات الأولى يتعلم الأطفال بشكل أفضل من التجارب الملموسة والمباشرة التي

ستساعدهم على تنمية قدرتهم على التعبير عن أفكارهم من خلال الرسم والوصف الشفوي والمكتوب.

4. **كل طفل هو متعلم فردي** Each Child is an Individual learner

كل طفل ينمو ويتطور ويتعلم بالسرعة التي تناسبه؛ لأن ذلك يرجع إلى كل من النضج البيولوجي والبيئة، لذلك يتفاوت معدل نموهم وتعلمهم.

5. **التنمية والتعلم لا يتجزأن عن الثقافة** Development and Learning are Embedded in Culture

الثقافة ، تمثل السياق الاجتماعي الذي يتعلم فيه الأطفال وينمون ويتطورون، كما تعرف بأنها الكل المركب من اللغة والمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقوانين والعادات وطرق العيش التي تنتقل عبر الأجيال. وبداية من ولادة الطفل، تقوم الثقافة بتأسيسه ليصبح أحد أعضاء المجتمع. لكن، الأطفال ليسوا مجرد منتجات للثقافة التي ينمون فيها؛ فمع نمو الأطفال قد يقرروا ويشكلوا سياقهم الثقافي مع مرور الوقت.

6. **المشاركة الأسرية ضرورية** Family Involvement is Necessary

يجب على المعلمين مراعاة الظروف الفريدة لكل طفل، واحترام كل أسرة، وتشجيع المشاركة بين العائلات ورياض الأطفال

للمساعدة في النجاح الأكاديمي للطفل، ومن ثم يجب على الأسرة والمعلمين العمل معًا.

7. **يمكن توضيح تعلم الأطفال وإثرائه وتوسيع نطاقه** Clarified, Enriched, and Extended

يمكن للتجارب التعليمية المبكرة المناسبة أن تمتد وتوسع وتوضح الأفكار والمفاهيم واللغة والمهارات الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال تلقائيًا. بتوجيه من البالغين ذوي المعرفة العالية والمدربين والمهرة الذين يفهمون كلا من الأطفال وما يحتاجون معرفته، يمكن للأطفال تعلم أكثر مما يمكنهم تعلمه بمفردهم.

ب- المعايير الأساسية المشتركة للفنون البصرية بولاية نيفادا

تضمنت المعايير الأساسية المشتركة للفنون البصرية بولاية نيفادا بداية من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي ستة معايير أساسية، وهي: (Nevada State Board of Education, 2010, 80).

1. يعرف الأطفال ويطبقون وسائط وتقنيات وعمليات الفنون البصرية.
2. يستخدم الأطفال الخصائص والأغراض والوظائف المرئية.

3. يختار الأطفال مجموعة من الموضوعات والرموز والأفكار ويطبقونها ويقيمونها.
4. يفهم الأطفال الفنون البصرية وعلاقتها بالتاريخ والثقافات.
5. يحلل الأطفال ويقيمون الخصائص والمزايا والمعاني في أعمالهم الفنية وأعمال الآخرين.
6. يظهر الأطفال العلاقات بين الفنون البصرية والفنون الأخرى والتخصصات الأخرى غير الفنية.

ج- معايير محتوى الفنون البصرية لرياض الأطفال بولاية نيفادا:

يبلغ الخيال والإبداع ذروتهما في مرحلة الطفولة؛ لذا يجب أن تقدر برامج الطفولة المبكرة هذه الصفات لدى الأطفال وتعترف بها وتبني عليها كوسيلة لتسهيل النمو والتعلم. يجب دمج فرص الإبداع في جميع مجالات منهج الطفولة المبكرة؛ فيجب تزويد الأطفال بمجموعة واسعة من المواد والوقت لاستكشافها. فالأطفال يختبرون ويتعلمون العديد من المهارات خلال تلك الخبرات. واعتمادًا على تجاربهم السابقة وتصرفاتهم الفردية، وعمرهم ومستوى نموهم واهتماماتهم الفريدة، سيعبر الأطفال عن إبداعهم

بطرق متنوعة. كما يتعلم الأطفال من خلال التفاعل مع البيئة وأقرانهم والكبار المحيطين. يقدم الإبداع نفسه بعدة طرق منها مجال الفنون البصرية، التي من خلالها يطور المرء عمليات التفكير ومهارات الاتصال ووسائل وطرق جديدة لفهم عالمهم (Nevada State Board of Education, 2010, 52).

فيما يتعلق بطفل ما قبل المدرسة، تم بناء معايير محتوى الفنون البصرية لمستويين هما مستوى ما قبل الروضة (تمهيدي)، ومستوى طفل الروضة، وتم تطبيق المعايير الأساسية المشتركة للفنون البصرية المذكوره أعلاه بحيث تستوفى في كل مستوى وفقاً للنضج العقلي والبدني والوجداني للأطفال؛ وتشمل تلك المعايير؛ المعرفة، والمحتوى(1)، والمحتوى (2)، والسياق، والتفسير، ومعيار الفنون البصرية ، وفيما يلي توضيحها (Nevada State Board of Education, 2010, 62 - 66).

شكل (4) معايير محتوى الفنون البصرية لرياض الأطفال بولاية نيفادا

1 – معيار المعرفة Knowledge

(أ) مستوى طفل تمهيدي: استخدام مجموعة متنوعة من الوسائط والتقنيات والعمليات في الأنشطة الفنية التي تكون من إبداع الطفل بدون نموذج.

(ب) **مستوى طفل الروضة**: استخدام وسائط وتقنيات وعمليات مختلفة لإنتاج الأعمال الفنية.

ومن الأمثلة الاسترشادية لاستيفاء هذا المعيار:

1) شرح كيفية استخدام مجموعة متنوعة من الوسائط، والخامات فى تنفيذ الأعمال الفنية.
2) إبتكار أعمال فنية بدون استخدام نموذج.
3) الاهتمام بتنفيذ الأعمال الفنية باستخدام وسائط وخامات مختلفة.

ومن الممارسة الداعمة Supportive Practice **لتحقيق هذا المعيار:**

1) توفير مجموعة كبيرة من الأدوات الفنية (على سبيل المثال، فرش الطلاء المختلفة، وأدوات، والطين، وما إلى ذلك).
2) توفير مجموعة متنوعة من الأسطح مثل أنواع وأحجام وملامس مختلفة من الورق والقماش وحامل الرسم.
3) منح الأطفال مجموعة واسعة من الخيارات لإبتكار أعمال فنية (على سبيل المثال، النحت، والطلاء، والكولاج).
4) منح الأطفال فترات طويلة لاستكشاف المواد الفنية قبل تعريفهم بتقنية أو مادة جديدة.
5) تشجيع الأطفال على الإبداع وعدم نسخ نموذج من قبل المعلم.
6) التركيز على ما يتعلمه الأطفال خلال الوقت الذي عملوا فيه على المشروع الفني، وليس ما يبدو عليه في النهاية.

7) توفير مساحة في قاعة النشاط لحفظ المنتجات الفنية للأطفال لاستكمالها في وقت لاحق.

8) تضمين كتب عن تقنيات الفن والمواد الفنية والفنانين المشهورين.

9) تعريض الأطفال إلى أمثلة لصور متنوعة من الأعمال الفنية الشهيرة.

2- معيار المحتوى (1) Content

(أ) مستوى طفل تمهيدي: تحديد اللون والشكل والملمس من خلال التجارب الفنية.

(ب) مستوى طفل الروضة:

1) تحديد عناصر مختارة من التصميم ومبادئ التصميم في الطبيعة وفي الأعمال الفنية.

2) استخدام عناصر ومبادئ التصميم لإبتكار أعمال فنية.

ومن الأمثلة الاسترشادية لاستيفاء هذا المعيار:

1) مشاركة الأطفال لمعرفتهم بالألوان والأشكال في أعمالهم الفنية.

2) التعبير عن الألوان أو الأشكال المفضلة التي يستخدمونها في عملهم.

ومن الممارسة الداعمة Supportive Practice **لتحقيق هذا المعيار:**

1) التحدث مع الأطفال عن الألوان والأشكال.
2) قراءة كتبًا عن الألوان والأشكال.
3) ملاحظة الألوان والأشكال في البيئة والتحدث عنها.
4) توفير مواد فنية تحتوي على مجموعة من الألوان والأشكال.
5) منح الأطفال الكثير من الوقت لاستكشاف كيفية مزج الألوان وتغييرها، وكيفية تكوين الأشكال، وكيفية إبتكار مواد مختلفة.
6) طرح أسئلة على الأطفال حول الألوان والأشكال التي يستخدمونها في أعمالهم الفنية.

3- معيار المحتوى (2) Content

(أ) مستوى طفل تمهيدي:

1) التعرف على الأشكال الفنية المختلفة (الصور والتماثيل واللوحات والرسومات).
2) إبتكار أعمال تعبر عن أو تمثل الخبرات والأفكار والمشاعر والخيال باستخدام وسائل مختلفة.

(ب) مستوى طفل الروضة:

إبتكار عمل فني يظهر اختيار موضوع يهم الطفل واستخدام رموز لتوصيل معناه.

ومن الأمثلة الاسترشادية لاستيفاء هذا المعيار:

1) دراية الطفل بمختلف أشكال الفن.
2) فهم الفرق بين اللوحات والصور والتماثيل والرسومات.
3) الاستمتاع بتنفيذ قطعة فنية إبداعية خاصة به.
4) فهم كيفية التعبير عن أنفسهم من خلال فنهم.

ومن الممارسة الداعمة Supportive Practice **لتحقيق هذا المعيار:**

1) تعريض الأطفال لصور أشكال فنية مختلفة مثل الصور والمنحوتات والرسوم.
2) التحدث مع الأطفال حول كيفية ظهور الفن بأشكال مختلفة.
3) قراءة كتب عن الفن والأعمال الفنية والفنانين.
4) وضع صور لأشكال فنية مختلفة في المكان المخصص لممارسة الفنون.
5) تشجيع الأطفال على التحدث عن تجاربهم ومشاعرهم، والتعبير عنها بطريقة بصرية.

6) منح الأطفال مجموعة متنوعة من المواد (مثل أقلام الرسم والطلاء والطين) لاستخدامها للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

7) بعد القيام برحلة ميدانية أو حدث ما في قاعة النشاط، تشجيع الأطفال على إبتكار أعمال فنية حول ما رأوه وسمعوه.

4- معيار السياق Context

(أ) مستوى طفل تمهيدي:

ابتكار عمل فني بعد مرور الطفل بتجربة ما، مثل رحلة ميدانية أو حدث ثقافي.

(ب) مستوى طفل الروضة:

إبتكار عمل فني يتأثر بفترة أو ثقافة تاريخية معينة.

ومن الأمثلة الاسترشادية لاستيفاء هذا المعيار:

1) ابتكار فن يعكس تجربة الطفل في قاعة النشاط أو في رحلة ميدانية.

2) أسرد قصة تعكس كتابًا أو قصة من قاعة النشاط.

ومن الممارسة الداعمة Supportive Practice **لتحقيق هذا المعيار:**

1) تعريض الأطفال للعديد من التجارب والأحداث الثقافية المختلفة.
2) التحدث مع الأطفال قبل وبعد تجربة جديدة.
3) الطلب من الأطفال إبتكار عمل فني قبل الذهاب في رحلة ميدانية أو حدث لتوضيح ما يعتقدون أنهم قد يواجهونه.
4) إذا سمح الوقت، أثناء رحلة ميدانية، يقوم الأطفال برسم ما يرونه.
5) بعد رحلة ميدانية أو حدث، يطلب من الأطفال إبتكار عمل فني يصور تجربتهم.
6) التقاط صورًا للرحلة الميدانية أو للحدث لمساعدة الأطفال على تذكر تجاربهم والقدرة على إبتكار عمل فني يعكس ما تعلموه.
7) الطلب من الأطفال مشاركة فنهم مع زملائهم.

5- معيار التفسير Interpretation

(أ) مستوى طفل تمهيدي:

1) التعرف على الأعمال الفنية الخاصة بهم والآخرين.
2) إظهار الاحترام للعمل الفني للآخرين.

3) وصف الأعمال الإبداعية الخاصة بهم أو الأعمال الإبداعية للآخرين أو الرد عليها.

(ب) مستوى طفل الروضة:

مناقشة المعاني المحتملة للأعمال الفنية.

ومن الأمثلة الاسترشادية لاستيفاء هذا المعيار:

1) قدرة الطفل على التعرف على عمله الفني.
2) التعرف على ما تم إبتكاره من قِبل زملائه.
3) إظهار الاحترام لأعمال الآخرين الفنية.
4) التعبير عن أنفسهم من خلال أعمالهم الفنية الخاصة.
5) القدرة على وصف العمل الذي ابتكروه.

ومن الممارسة الداعمة Supportive Practice **لتحقيق هذا المعيار**:

1) تشجيع الأطفال على إظهار أعمالهم الفنية ومشاركتها مع الآخرين.
2) نمذجة كيفية احترام أعمال الآخرين الفنية.
3) التحدث مع الأطفال عن فنهم وطرح الأسئلة.
4) تشجيع الأطفال على أن يقدروا ويحترموا عمل زملائهم.
5) نمذجة وتشجيع الأطفال على إعطاء تعليقات بناءة وطرح أسئلة حول فن زملائهم.

6) عرض الأعمال الفنية للأطفال في قاعة النشاط بأسلوب جذاب وأنيق.

6- معيار الفنون البصرية عبر المناهج الدراسية Visual Arts - Cross-Curricular

(أ) مستوى طفل تمهيدي:

1) استخدم الفنون البصرية كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ومعرفتهم ومهاراتهم في مجالات المحتوى مثل فنون اللغة والعلوم والرياضيات.
2) استخدم الفنون البصرية في اللعب الدرامي والموسيقى وأنشطة الحركة.

ومن الأمثلة الاسترشادية لاستيفاء هذا المعيار:

1) شرح الوسائط والخامات المختلفة التي تستخدم لأغراض متنوعة بقاعة النشاط.
2) فهم كيفية استخدام الفنون البصرية في مجالات مختلفة (مثل المسرحيات والمسرحيات الموسيقية والرقص).

ومن الممارسة الداعمة Supportive Practice **لتحقيق هذا المعيار:**

1) عندما يسرد الأطفال القصص، يتم تشجيعهم على إبتكار صورة أو عمل فني مصاحب للقصة.

2) إذا تحدث الأطفال عن أعمالهم الفنية، يُكتب ما يقولونه ويُنشر بالقرب من فنهم.
3) عند الحديث عن الفن، يتم القيام بالنمذجة باستخدام الكلمات الرياضية، مثل كبير/ صغير، وأسماء الأشكال، وعدد العناصر التي تبدوا أمام الأطفال.
4) تُطرح أسئلة على الأطفال حول الألوان والأشكال وعدد العناصر في أعمالهم الفنية.
5) تقديم فرص للأطفال لإبتكار أعمال فنية تتعلق بالعلوم مثل الطبيعة والحيوانات والزهور.
6) تشجيع الأطفال على استكشاف خلط الألوان المائية أو طلاء التمبرا.
7) تقديم أنشطة فنية بصرية في منطقة اللعب الدرامية، ومنطقة الموسيقى، وأنشطة الحركة، وفي الهواء الطلق.
8) وضع لمسات من الألوان والظلال والأشكال في قاعة النشاط.
9) عندما يرى الأطفال أو يفعلون شيئًا يهمهم، يتم تشجيعهم على تمثيله بطريقة بصرية.

وتضيف وثيقة المعايير مجموعة من الاستراتيجيات الملهمة والابداعية لتحقيق بعض المعايير منها: (Nevada State Board of Education, 2010, 66).

- عندما يُحضر الطفل شيئًا خاصًا أو فريدًا إلى الروضة مثل زهرة أو حجر جميل، تتم دعوته لمشاركته مع زملائه فى القاعة، والتحدث عن الألوان والأشكال والخطوط التي يرونها في الكائن. ضع الكائن على طاولة الفن وادع الأطفال إلى رسم أو نحت القطعة التي أحضرها صديقهم إلى الروضة. أشر إلى الأنماط المختلفة التي استخدمها الأطفال لإعادة إنشاء الكائن. اطلب من الأطفال مشاركة عملهم مع بعضهم البعض. أعرض عمل الأطفال مع صورة الكائن في قاعة النشاط.
- كما يمكن إثراء الأنشطة الفنية من خلال "البحث عن الأشكال أو الخطوط في البيئة"، والتحدث عن كيفية وجود الأشكال أو الخطوط في كل مكان حولنا. انظر حول قاعة النشاط والفناء وانظر ما إذا كان يمكنك العثور على الأشكال والخطوط. عندما يجد الأطفال شكلاً أو خطًا، التقط صورة له. أعط الأطفال فيما بعد صور الأشكال والخطوط التي وجدوها في البيئة. قم بدعوتهم لاختيار صورة واحدة أو أكثر ومحاولة

رسم الأشكال والخطوط التي يرونها في الصورة. اصنع كتابًا صفيًا بالصور والرسومات التي صنعها الأطفال.

ثالثاً: ولاية نيو جيرسي New Jersey State

قام مجلس تعليم ولاية نيوجيرسي عام 2000 بنشر معايير برنامج الطفولة المبكرة كإرشادات للبالغين الذين يعملون مع الأطفال الصغار، وفي يوليو 2004 تبنى المجلس نسخة منقحة من هذا العمل تحت عنوان "توقعات تعليم وتعلم ما قبل المدرسة: معايير الجودة". وبعد مراجعة مستفيضة من قبل خبراء التعليم وأصحاب المصلحة والجمهور، اعتمد المجلس عام 2013 معايير تعليم وتعلم ما قبل المدرسة بعد عدة مراحل من المراجعة كي تتماشى معايير برنامج الطفولة المبكرة مع المعايير الأساسية المشتركة لمراحل التعليم اللاحقة (New Jersey State Department of Education, 2014, 1)

تمثل تلك المعايير ما يعرفه أطفال ما قبل المدرسة ويمكن أن يفعلوه في سياق قاعة نشاط عالية الجودة؛ حيث يمكن أن يكون لتجارب الطفولة آثار طويلة الأمد على مستقبلهم؛ كما يمكن أن تعزز السنوات الأولى من التعليم الخبرات التنموية الإيجابية والاستقلالية مع تحسين تعلمهم ونموهم أيضًا (New Jersey State Department of Education, 2014, 5).

ترتكز معايير التعليم والتعلم لمرحلة ما قبل المدرسة لعام 2013 على إطار نظري قوي لتقديم تجارب تعليمية عالية الجودة للأطفال الصغار. وتشمل وثيقة معايير التعليم والتعلم لمرحلة ما قبل المدرسة: (New Jersey State Department of Education, 2014, 5)

- تحديد بيئات التعلم الداعمة لأطفال ما قبل المدرسة.
- تقديم إرشادات بشأن تقييم الأطفال الصغار.
- توضيح العلاقات المثلى بين العائلات والمجتمع ورياض الأطفال.
- تحديد نتائج التعلم المتوقعة لأطفال ما قبل المدرسة حسب المجال، بالإضافة إلى ممارسات التدريس المناسبة من الناحية التنموية لدعم تلك النتائج.

أ- معايير الفنون البصرية بولاية نيوجيرسي

الفنون الإبداعية هي لغة الأطفال الأولى لتوصيل الأفكار والمشاعر، فهي من أكثر وسائل الأطفال فعالية لشرح وفهم عالمهم، وبالنسبة لهم فإن العنصر الحاسم للفنون هو العملية الإبداعية وليس النتيجة النهائية أو المنتج. فمن خلال العملية الإبداعية يتم تعزيز المبادرة والفضول والمشاركة والمثابرة والتفكير

وحل المشكلات من خلال تجارب التعلم الملموسة والعملية والفردية والجماعية (New Jersey State Department of Education, 2014, 26).

تدعم البيئات التي تحفز الإبداع جميع جوانب تطوير نمو وتعلم الطفل من خلال مجموعة من الفنون إحداها هو الفن البصرى. وفي كثير من الحالات، ترتبط الفنون الإبداعية فيما قبل المدرسة ارتباطًا وثيقًا بالمناهج الدراسية الأخرى ويمكن استخدامها كاستراتيجية للتعلم حول المجتمعات المحلية والثقافات المختلفة والمحتويات الأخرى، لاسيما عند دمجها بطريقة مناسبة للنمو بطريقة تعزز الذاكرة والإدراك والملاحظة والتقييم والتفكير. كما تساعد الفنون أيضًا الأطفال على تقدير الجمال في البيئة وفي عالمهم اليومي وفي الأعمال الفنية (New Jersey State Department of Education, 2014, 26).

لذلك من المهم بشكل حيوي تزويد الأطفال بالمواد والوقت اللازم للاستكشاف والتجربة والإبداع بطريقتهم الخاصة على مدار اليوم ، ودمج الفنون في جميع المجالات والموضوعات. ويتطلب ذلك منح الأطفال حرية الإبداع مع دعم المعلمة للتطور الفني للأطفال من خلال استخدام استراتيجيات مثل الوصف والنمذجة وتقديم تعليقات تدعم تعلمهم. لذلك يجب أن تكون المعلمة على

دراية بالفنون في ثقافات مختلفة ويجب أن تدمج جوانب هذه الثقافات في جميع أنحاء البيئة الصفية والأنشطة (New Jersey State Department of Education, 2014, 26).

ب- معيار الفنون البصرية لرياض الأطفال بولاية نيوجيرسي:

المعيار: يعبر الأطفال عن أنفسهم من خلال الفنون البصرية ويقدرونها (مثل التصوير والنحت والرسم) Children express themselves through and develop an appreciation of the visual arts (e.g., painting, sculpting, and drawing). ويندرج تحت هذا المعيار سبعة مؤشرات كما يلي: (New Jersey State Department of Education, 2014, 32)

1. إظهار الاستخدام الآمن والمناسب للمواد والأدوات الفنية والعناية بها.
2. إبتكار أعمال فنية ثنائية وثلاثية الأبعاد أثناء استكشاف اللون والخط والشكل والملمس والمساحة.
3. استخدم المفردات لوصف أشكال فنية مختلفة (مثل الصور والنحت) والفنانين (مثل الرسام والنحات والمصور) والعناصر في الفنون البصرية.

4. إظهار القدرة المتزايدة على تمثيل الخبرات والأفكار من خلال مجموعة متنوعة من الخامات المناسبة للفئة العمرية ووسائط الفن المرئي باستخدام الذاكرة والملاحظة والخيال.
5. إظهار مهارات التخطيط والمثابرة وحل المشكلات أثناء العمل بشكل مستقل أو مع الآخرين أثناء العملية الإبداعية.
6. إبتكار تمثيلات أكثر وضوحًا مع تطور التنسيق بين العين والمهارات الحركية الدقيقة.
7. وصف المشاعر وردود الفعل وإجراء ملاحظات مدروسة بشكل متزايد استجابة لمجموعة متنوعة من الأعمال الفنية والأشياء المتنوعة ثقافيًا في العالم اليومي.

ومن أهم الممارسات التدريسية الفعالة لمعلمات رياض الأطفال لإنجاز هذا المعيار ومؤشراته ما يلي: (New Jersey State Department of Education, 2014, 31- 32)

1) تزويد الأطفال بإمكانية الوصول إلى مجموعة متنوعة من الخامات الفنية المناسبة للنمو (مثل أقلام التلوين والطلاء والطين) والتأكيد على الأنشطة المفتوحة الموجهة نحو العملية (على سبيل المثال، تزود المعلمة الأطفال بدهانات مائية وورق وفرشاة وتشجعهم على الرسم).

2) تخطيط الأنشطة الفنية التي توسع فهم الأطفال لتقنيات الفن وأدواته (على سبيل المثال، شرح كيفية لف لفائف من الطين أو كيفية استخدام ألوان الشمع لعمل تأثيرات).
3) تعريف الأطفال على المفردات المستخدمة في الفنون البصرية (مثل الخط واللون والشكل والنحت والصورة المجمعة) أثناء الأنشطة العملية والاستكشافات.
4) تسهيل التجارب المباشرة التي تشجع الأطفال على تطوير المفاهيم الفنية والتعبير الفني (على سبيل المثال، الخروج لمشاهدة ورسم شجرة خلال كل موسم).
5) توسيع استخدام الأطفال للأدوات الفنية عن طريق طرح الأسئلة أثناء الأنشطة (على سبيل المثال، عندما يستخدم الطفل قلم التلوين لرسم خطوط متعرجة، تطرح المعلمة سؤال "ما أنواع الخطوط الأخرى التي يمكنك رسمها بهذا القلم؟").
6) استخدام عمل الأطفال كنقطة انطلاق لاستكشاف المفاهيم ومناقشتها بشكل فردي وفي مجموعات صغيرة (مثل: إبراز الأنماط، ومساعدة الأطفال على حل مشكلة تعديل النحت بحيث يكون قائمًا).
7) مساعدة الطفل المتعسر وذلك بتقسيم المهمة إلى خطوات (على سبيل المثال، إذا قال الطفل، "لا أعرف كيف أرسم

جروًا" ، تسأله "ما هو الجزء الذي تود أن تبدأ به أولاً؟ الرأس؟ الجسم؟ "ثم توجيه الطفل بالشكل المناسب).

8) تطوير مكتبة مرجعية بصرية (مثل الصور والبطاقات الخاصة بالمتحف والكتب وفن التقويم والتقنيات ومواقع الويب ومقاطع الفيديو) أو تقديم أشياء فعلية يمكن للأطفال الرجوع إليها للحصول على تمثيل أكثر دقة (وكوسيلة لتجنب فرض حلول البالغين على رسم للطفل).

9) عمل ملاحظات محددة حول صفات عمل الأطفال (مثل "أرى أنك استخدمت خطوطًا رفيعة وطويلة للأوراق في لوحتك"، بدلاً من "أنا أحب الزهرة الوردية التي رسمتها؛ إنها جميلة").

10) مراقبة وتشجيع الأطفال أثناء الممارسة، بما في ذلك المبادرة، والفضول، وحل المشكلات، والمثابرة (مثل: "لقد عملت بعناية فائقة لفترة طويلة لمعرفة كيفية عمل طباعة نظيفة دون تلطيخ الطلاء").

11) ربط الفنون البصرية بمواضيع المناهج، ومجالات المحتوى الأخرى بما في ذلك المهارات الحركية الدقيقة والتنسيق بين اليد والعين.

12) تعريض الأطفال للفنون البصرية في مجتمعاتهم وكذلك من ثقافات مختلفة، وإدخال أنواع مختلفة من الفنانين (على سبيل

المثال، الرسامين والفنانين والنحاتين والمهندسين المعماريين والمصورين).

13) خلق بيئة مواتية للإبداع من خلال تدوير وإدخال خامات جديدة بانتظام، وجعل الخامات سهلة الوصول إليها، والحفاظ عليها منظمة، وتقليل الزينة المشتراة تجارياً.

14) عرض الأعمال الفنية للأطفال على مستوى العين، مصحوبة بشرح للأطفال حول عملهم.

15) تغيير أماكن عرض المنتجات الفنية بشكل متكرر مما يسمح للأطفال باختيار عمل فني لعرضه في قاعة النشاط أو في الروضة (على سبيل المثال، كتاب الطفل الشخصي personal book أو كتاب مجموعة أطفال الصف class book أو حافظة الطفل portfolio).

16) تشجيع الأطفال للإجابة عن أسئلة حول الأعمال الفنية والتفكير في التجارب الفنية (مثل: ما الأشياء المصنوعة من الطين التي يمكنك تذكرها؟ أو ما الأشكال التي تلاحظها في لوحة ما؟).

17) توفير مساحة لحفظ المشاريع الفنية التي يستغرق الأطفال فى عملها وقتاً طويلاً حتى يتمكنوا من إعادة النظر في عملهم والتفكير فيه أو إجراء تعديلات.

18) تكون المعلمة قدوة للاستخدام الآمن والمناسب والعناية بالخامات والأدوات الفنية.

رابعاً: ولاية إنديانا Indiana State

تسعى ولاية انديانا لتوفير تعليم جيد لكل طفل بها، لاسيما تنمية جميع جوانب النمو ؛ ويشمل ذلك التطور الفني والتعبيري والثقافي وكذلك العقلى والعاطفي والبدني والاجتماعي. لذا الفنون ضرورية لاتمام عملية تعليم متكاملة لأنها تزود الأطفال بوسائل التفكير والشعور وفهم العالم من حولهم بطرق فريدة ومتميزة. تعزز محو الأمية في الفنون قدرة الطفل على المشاركة في المجتمع من خلال تطوير حل المشكلات الإبداعية، والاستعلام، ومهارات التواصل ومن خلال توفير وسائل للتعبير عن الذات ووجهات نظر متعددة. لذلك كان من الواجب اتاحة المناهج الدراسية في الفنون التي تمكن الأطفال من أن يصبحوا متعلمين مستقلين مدى الحياة (Indiana Department of Education, 2010, 5).

أ- المعايير الأكاديمية للفنون البصرية بولاية انديانا

أوصى مجلس التعليم في الولاية بالمعايير الأكاديمية للفنون البصرية في عام 2008 ووافق عليها بموجب توجيهات الجمعية العامة في إنديانا لتطوير معايير "عالمية المستوى وواضحة وموجزة". تشتمل المعايير الأكاديمية في إنديانا للفنون البصرية

على المعايير الوطنية لتعليم الفنون والتي تم تطويرها من قبل اتحاد جمعيات تعليم الفنون الوطنية (Indiana Department of Education, 2010, 3).

وفي ضوء ذلك يتم تنظيم المعايير الأكاديمية للفنون البصرية في ثمانية معايير متكررة، ومع تقدم الطفل خلال حياته الأكاديمية، تزداد دقة وتعقيد. توفر معايير المحتوى الثمانية صورة واضحة عن المعرفة والمهارات المطلوبة. وتشمل المعايير الثمانية لتعليم الفنون البصرية ما يلي: (Indiana Department of Education, 2010, 4)

1. فهم الفن فيما يتعلق بالتاريخ والثقافة الماضية والمعاصرة.
2. التعرف على الأعمال الفنية المهمة والتطور الزمني للحركات الفنية والفترات التاريخية.
3. وصف الأعمال الفنية والمصنوعات اليدوية وتحليلها وتفسيرها.
4. التنظير حول الفن وإصدار أحكام مستنيرة.
5. تأمل ومناقشة طبيعة الفن، والخبرة الجمالية، والمسائل الجمالية المتعلقة بمعنى الفن وأهميته.

6. تطوير مجموعة من الموضوعات والرموز والأفكار للأعمال الفنية والاستفادة من مهارات النقد والتفكير والمراجعة.
7. فهم وتطبيق عناصر ومبادئ التصميم في الأعمال الفنية الشخصية باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط والأدوات والعمليات.
8. اختبار الطبيعة التكاملية للفنون البصرية والتخصصات الفنية الأخرى والتخصصات خارج الفنون، وفهم الفنون كعنصر حاسم للتعلم والفهم في جميع المجالات.

ب- مجالات ومعايير الفنون البصرية برياض الأطفال بولاية انديانا

يتمثل الهدف النهائي لمنهج الفنون في تمكين الأطفال من أن يكونوا مبدعين وفنانين وناقدين ومستمعين ومراقبين للفنون. ومن ثم سيتمكن الأطفال الذين يحققون معايير الفنون الجميلة من استخدام الفنون في التفكير والتعلم بشكل مستقل، ومعرفة أنفسهم والعالم من حولهم من خلال الأشكال الفنية التي تمت دراستها. ولضمان تحقيق هذه المعايير واكتساب تلك القدرات، يجب أن ينغمس الأطفال في

العديد من الفرص للتعرف على الفنون الجميلة وأداءها وإنشائها وتقييمها (Indiana Department of Education, 2010, 5).

أما فيما يتعلق بمجالات ومعايير الفنون البصرية برياض الأطفال بولاية انديانا فيمكن استعراضها فيما يلي: (Indiana Department of Education, 2010, 8- 11)

شكل (5) مجالات ومعايير الفنون البصرية برياض الأطفال بولاية انديانا

المجال (ا) الاستجابة للفن: التاريخ والثقافة

- **المعيار (١) فهم الفن فيما يتعلق بالتاريخ والثقافة الماضية والمعاصرة**
- **المعيار (٢) التعرف على الأعمال الفنية المهمة والتطور الزمني للحركات الفنية والفترات التاريخية**

المجال (٢) محو الأمية: النقد والجماليات

- **المعيار (٣) وصف وتحليل وتفسير الأعمال الفنية والتحف**
- **المعيار (٤) التنظير حول الفن وإصدار أحكام مستنيرة**
- **المعيار (٥) تأمل ومناقشة طبيعة الفن، والخبرة الجمالية، والمسائل الجمالية المتعلقة بمعنى الفن وأهميته**

المجال (٣) الإبداع الفني: إنتاج الاستوديو

- **معيار (٦) تطوير مجموعة من الموضوعات والرموز والأفكار للأعمال الفنية والاستفادة من مهارات النقد والتفكير والمراجعة**
- **معيار (٧) فهم وتطبيق عناصر ومبادئ التصميم في الأعمال الفنية الشخصية، باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط والأدوات والعمليات**
- **معيار (٨) اختبر الطبيعة التكاملية للفنون المرئية، والتخصصات الفنية الأخرى، والتخصصات خارج الفنون، وفهم الفنون كعنصر حاسم للتعلم والفهم في جميع المجالات**

المجال (ا) الاستجابة للفن: التاريخ والثقافة RESPONDING TO ART: History and Culture

المعيار (1) فهم الفن فيما يتعلق بالتاريخ والثقافة الماضية والمعاصرة Understand art in relation to history and past and contemporary culture

يقوم الأطفال بتحديد الصور والموضوعات في العمل الفني ومناقشة وظيفة الأعمال الفنية، بما في ذلك دورها كسجل مرئي للبشرية. يكتشفون دور الفنانين والفن في مجتمعهم؛ من خلال المؤشرات الأتية:

1. استكشاف الفن كسجل مرئي للأفكار البشرية.
2. التكهن بوظيفة عمل فني.
3. التعرف على الصور البسيطة والموضوعات في الأعمال الفنية.
4. تحديد ما يفعله الفنان والعثور على أمثلة لعمل الفنانين في المجتمع.
5. مناقشة وتحديد كيفية ومكان استخدام الفن في الحياة اليومية مثل المنزل أو الروضة أو المجتمع.
6. زيارة المتاحف والمعارض المحلية وتجربة زيارة الفنانين في الروضة.

المعيار (2) التعرف على الأعمال الفنية المهمة والتطور الزمني للحركات الفنية والفترات التاريخية Recognize significant works of art and the chronological development of art movements and historical periods

يتعرف الأطفال على الأعمال الفنية ويكتشفون أن أعمال الفنانين المحددة لها خصائص أسلوبية معينة، من خلال المؤشرات الأتية:

1. التعرف على أن الانتاج الفنى لفنان واحد له نفس الشكل أو النمط.

2. تحديد الأعمال الفنية التمثيلية (التعبيرية) غير الهادفة representational and nonobjective works of art.

المجال (2) محو الأمية: النقد والجماليات VISUAL LITERACY: Criticism and Aesthetics

المعيار (3) وصف وتحليل وتفسير الأعمال الفنية والتحف Describe, analyze, and interpret works of art and artifacts

يستخدم الأطفال المفردات المناسبة لتحديد ووصف الخصائص في العمل الفني، وبناء معاني محتملة. من خلال المؤشرات الأتية:

1. تحديد ووصف الخصائص الحسية والشكلية والفنية والتعبيرية في الأعمال الفنية باستخدام المفردات المناسبة.
2. إبتكار معاني محتملة في الأعمال الفنية بناءً على الاستجابة الشخصية وملامح العمل.

المعيار (4) التنظير حول الفن وإصدار أحكام مستنيرة Theorize about art and make informed judgments

يميز الأطفال بين الأعمال الفنية التمثيلية وغير الهادفة والتعبير عن التفضيلات الشخصية في الأعمال. من خلال المؤشرات الأتية:

1. التمييز بين الأعمال الفنية التمثيلية وغير الهادفة، مع التعرف على الخصائص المحددة لكليهما.
2. الاستجابة للفن بناءً على التفضيل الشخصي.

المعيار (5) تأمل ومناقشة طبيعة الفن، والخبرة الجمالية، والمسائل الجمالية المتعلقة بمعنى الفن وأهميته Reflect on and discuss the nature of art, aesthetic experience, and aesthetic issues concerning the meaning and significance of art

يظهر الأطفال الفضول والبصيرة فيما يتعلق بالأعمال الفنية والتمييز بين الأشياء الفنية التي من صنع الإنسان والطبيعية. من خلال المؤشرات الأتية:

1. إظهار الفضول والرؤية الشخصية من خلال مراقبة ومناقشة الأعمال الفنية.
2. تحديد الفن كأشياء من صنع الإنسان والتمييز بين الأشياء التي من صنع الإنسان وتلك من الطبيعة.

المجال (3) الإبداع الفني: إنتاج الاستوديو CREATING ART: Studio Production

معيار (6) تطوير مجموعة من الموضوعات والرموز والأفكار للأعمال الفنية والاستفادة من مهارات النقد والتفكير والمراجعة Develop a range of subject matter, symbols, and

ideas for artwork and utilize skills of critique, reflection, and revision

يقوم الأطفال بإبتكار أعمال فنية باستخدام موضوعات من العالم الحقيقي والرموز الشخصية للتعبير عن الأفكار، ويظهرون الاهتمام والاحترام لفنهم ومشاركة العمل مع الآخرين. من خلال المؤشرات الأتية:

1. استخدم الأشياء أو الحيوانات من العالم الحقيقي كموضوع للأعمال الفنية.
2. ابتكار فن يعبر عن أفكار ومشاعر واهتمامات شخصية.
3. استخدم الرموز الشخصية للتعبير عن الأفكار.
4. إظهار التفكير والاهتمام في إبتكار الأعمال الفنية.
5. التفكير في العمل ومشاركته مع الآخرين.
6. احترام العمل الشخصي وعمل الآخرين.

معيار (7) فهم وتطبيق عناصر ومبادئ التصميم في الأعمال الفنية الشخصية، باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط والأدوات والعمليات Understand and apply elements and principles of design in personal works of art, utilizing a variety of media, tools, and processes

يبدأ الأطفال في التعرف على العناصر والمبادئ وتطبيقها وتمييز مختلف الخطوط والأشكال والقوام والألوان، وتحديد

الأعمال الفنية ثنائية وثلاثية الأبعاد واستخدام الوسائط والعمليات المناسبة في كلا النوعين من الأعمال الفنية، والاستخدام الآمن والسليم للمواد؛ من خلال المؤشرات الأتية:

1. البدء في التعرف على العناصر واستخدامها (مثل الخط والشكل والملمس واللون) والمبادئ (مثل التكرار) في العمل الفني.
2. التمييز بين أنواع الخطوط والأشكال الهندسية والقوام والملمس والألوان (الأساسية / الثانوية) في العمل الفني للطفل وأعمال الآخرين.
3. يميز بين الأعمال الفنية ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد.
4. إظهار الاستخدام الآمن والسليم والرعاية والتخزين للوسائط والمواد والمعدات.
5. ممارسة الأنشطة الفنية لإبتكار أعمال فنية ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد للتعبير عن الأفكار والخبرات والقصص. ومن الأنشطة الفنية المناسبة لطفل الروضة والموصى بها ما يلي: (Indiana Department of Education, 2010, 5 - 6)

(أ) الرسم DRAWING: باستخدام خامات مثل؛ أقلام الرصاص والفلوماستر والطباشير وأقلام الباستيل، وعمليات

مثل؛ الخط الخارجي، التلوين والطلاء، والرسوم العصوية contour line, rendering, sketching.

(ب) التصوير PAINTING: من خلال ألوان مثل؛ التمبرا، والصبغات، وأقلام التلوين المائي، والألوان المائية؛ ومجموعة متنوعة من الفرش والطلاء، وعمليات مثل؛ تقنيات الفرشاة، والتلوين على سطح ملون بالوان مائية رطب، ، التلوين بألوان مائية رطبة على سطح ملون بألوان مائية جافة، التلوين بالإسفنج، الرش، العزل brush techniques, wet-on-wet, wet-on-dry, sponge, wash, resist.

(ج) الطباعة PRINTMAKING: باستخدام خامات مثل حبر الطباعة، رغوة البوليسترين، الاستنسل، وعمليات مثل؛ الاسطمبة، اللينو، الاسطمبة الخلفية، الاستنسل، التحديد بالريليف، stamping, monoprint, rubbings, stenciling, relief.

(د) الخزف CERAMICS: باستخدام خامات مثل؛ الطين، بدائل الطين، طين الفخار، طلاء ألوان الجليز، تنقيط البقع، الطلاء بالصبغات، وعمليات مثل؛ انتاج اشكال بتقنيات الضغط والفرد والشرائح، الضغط باسطمبة، والتشكيل

بالحبال، وزخرفة الاسطح pinch and pulled forms, slab, imprinted decoration, coil, surface decoration techniques.

(هـ) النحت SCULPTURE / العمارة ARCHITECTURE / المجوهراتJEWELRY : باستخدام خامات مثل؛ الورق، عجينة الورق، الطين، الورق المقوى، الخشب، رقائق معدنية، خامات بيئية، الخرز، الأسلاك، رغوة البوليسترين، وعمليات مثل؛ الإضافة، والحذف، والتشكيل، والبناء، والحفر additive, subtractive, modeling, constructing, carving.

(و) خيوط الفيبر FIBERS: باستخدام خامات مثل؛ القماش، الغزل، الأشرطة، خامات بيئية وعمليات مثل تقنيات؛ سحب الخيوط، والنسيج، والحياكة، والربط، التغليف pulling threads, weaving, stitchery, tying, and wrapping techniques.

(ز) وسائل مختلطة MIXED MEDIA: من خلال خامات مثل؛ الأنسجة والصور والأشياء التي تم العثور عليها والرقائق والألياف والطلاء والورق، وعمليات مثل؛ اللصق، نقش بارز.

(ح) وسائل أخرى OTHER MEDIA: من خلال وسائل مثل؛ كمبيوتر، برامج تفاعلية مفتوحة المصدر أو كمبيوتر تجاري، تصوير، أفلام، وعمليات مثل؛ عمليات الكمبيوتر مثل الرسم والطلاء والحفظ والتحرير والطباعة.

معيار (8) اختبر الطبيعة التكاملية للفنون البصرية، والتخصصات الفنية الأخرى، والتخصصات خارج الفنون، وفهم الفنون كعنصر حاسم للتعلم والفهم في جميع المجالات .

Experience the integrative nature of visual arts, other arts disciplines, and disciplines outside the arts, and understand the arts as a critical component of learning and comprehension in all subject areas

يتعرف الأطفال على منتجات وعمليات الفن البصرى والتخصصات الأخرى، ويقومون بإنشاء أعمال فنية باستخدام خامات فنية تتناسب مع المجالات غير الفنية.

1. التعرف على منتجات وعمليات الفنون البصرية والتخصصات الأخرى.
2. إبتكار عمل فني باستخدام موضوع أو مفاهيم أو أنظمة، مثل الكلمات أو الأرقام، من نظام آخر.

خامساً: إمكانية الإستفادة من معايير الفنون البصرية.

استناداً لما تم عرضه من مجالات ومعايير الفنون البصرية بمرحلة رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية وفي ضوء أهداف الدراسة وسعيها لاستخلاص جوانب الاستفادة من هذه المجالات والمعايير لتطوير منهج حقي ألعب وأبتكر وأتعلم لرياض الأطفال بمصر ؛ تقدم الدراسة التوصيات الأتية:

1. تحسين فرص ممارسة الأطفال الصغار للفنون البصرية فى الروضة حيث أنها جانب مهم من جوانب بناء الشخصية المتكاملة التي تؤسس وتطور تدريجياً العديد من العمليات كالحدس، والتفكير، والخيال، والإبداع في أشكال فريدة من التعبير والتواصل؛ من خلال المشاركة في مجموعة من الخبرات التعليمية المناسبة للمرحلة العمرية ولنموهم العقلي ومستوى نضجهم، حيث يستدعي ذلك توفير فرص التعلم التراكمية المنتظمة والمخطط لها من رياض الأطفال وتتميز بالتصاعد وتوسيع المحتوى واستراتيجيات التعلم المتنوعة في مراحل التعليم التالية.
2. إثراء الأنشطة الفنية لطفل الروضة من خلال البحث عن الأشكال أو الخطوط في البيئة المحيطة، والتحدث عن كيفية وجود الأشكال أو الخطوط في كل مكان حولنا، وتشجيع

الأطفال باستمرار على فهم عالمهم وإقامة روابط بين مجموعة من العناصر وإنشاء مفردات مبتكرة وفريدة من خلال: الخطوط والألون والأشكال والملمس والمساحة؛ ومن خلال تطبيق مبادئ التصميم، مثل التناسب – الاتزان – الإيقاع – التنوع – التباين والتوافق؛ فيتعلمون كيفية التنسيق بين أيديهم وعقولهم في استكشاف العالم البصري، مما يعزز فضولهم الطبيعي، ويغرس لديهم قيمة المثابرة.

3. توفير بيئة تعليمية مساندة وداعمة تمنح الأطفال مزيد من فرص الرسم والشخبطة والطباعة، وكذلك توفير مجموعة متنوعة من الأدوات، مثل أقلام التلوين والطباشير والطلاء والطين، والخامات البيئية والأوراق والتي تدعم ممارستها واستخدامها مهارات وأسس الكتابة لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.
4. مساعدة الأطفال وحثهم على ممارسة الفنون البصرية باستخدام مجموعة واسعة من الموضوعات والرموز والصور الهادفة والتعبيرات المرئية لتعكس أفكارهم ومشاعرهم وعواطفهم، بحيث يستطيعون تطوير تقنيات ونهج وعادات جديدة لتطبيق المعرفة والمهارات في الفنون البصرية على البيئة المحيطة بهم.

5. مراجعة المعايير الخاصة بالفنون البصرية لمرحلة رياض الأطفال في صلتها بالمراحل التعليمية التالية لتمثل إرشادات لدور الحضانة والمدارس أثناء تحديد المناهج والنتائج المرجوة مما يضمن البناء المتسلسل وتوسيع المعرفة والمهارات مع تقدم الأطفال خلال المراحل الدراسية؛ بحيث يقرر المعلمون ومطورو المناهج الدراسية ما هو أفضل دعم لتحقيق المعايير والنتائج المرجوة، وكيف يمكن للأطفال إظهار ما يعرفونه وما يمكنهم القيام به؛ بحيث يقوم التوجيه الفني بتشجيع المعلمات على تجاوز المعايير واختيار الاستراتيجيات التعليمية وأساليب التقييم المناسبة للأطفال.
6. بناء وتنظيم إطار معايير الفنون البصرية لرياض الأطفال من مجموعة متسقة من المجالات وتحت كل منها مجموعة من المعايير والمؤشرات، بحيث تصف بشكل عام المعرفة والمهارات التي نتوقعها من الأطفال في نهاية دراستهم، وتحدد هذه البيانات توقعاتنا لما هو مهم بالنسبة لتعلمهم، وتكون بمثابة أدلة لمعلمات الروضة، والأساس لجميع استراتيجيات التقييم، على أن تصاحب مؤشرات الأداء بعض الأمثلة لتوفر سياقًا وفهمًا أفضل للتوقعات.

7. تشجيع الطفل على اختيار وتحليل وتفسير العمل الفني وذلك باختيار الطفل لبعض منتجاته والاحتفاظ بها في ملف انجازه موضحًا سبب اختيارها، وربط الأفكار والأعمال الفنية مع السياق المجتمعي والثقافي والتاريخي، وتحديد الغرض من العمل الفني.
8. استخدام الخامات والأدوات والمعدات بطريقة آمنة وصحية، بحيث تغرس المعلمة لدى الأطفال الممارسات الآمنة والأخلاقية، وبحيث تكون المعلمة أيضاً قدوة للاستخدام الآمن والمناسب والعناية بالمواد والأدوات الفنية.
9. تشجيع الأطفال على إبتكار أعمال فنية تعبر عن المشاعر والأفكار، وذات علاقة بواقعهم والحياة اليومية مستخدمين تقنيات متنوعة مثل الضغط بأطراف الأصابع، السحب، العصر، الالتواء، الدق، التدحرج، الطي، القص، النمذجة، طباعة اسطامبة لإنشاء أعمال فنية متنوعة.
10. تشجيع المعلمات على إقامة معرض لمنتجات الأطفال الفنية بحيث يتاح للأطفال فرص عرض أعمالهم الفنية في سياقات وأماكن مختلفة ولأغراض مختلفة، على أن تشمل عمليات تنظيم المعرض العديد من المهارات والمفاهيم

والقدرات التي تمنى بشكل مباشر ممارسة الفنون البصرية الشاملة.

11. تشجيع الأطفال على إظهار أعمالهم الفنية ومشاركتها مع الآخرين، وأن يقدروا ويحترموا عمل زملائهم.
12. تعريض الأطفال للعديد من التجارب والأحداث الثقافية المختلفة من خلال القيام برحلات ميدانية، وتشجيعهم على انتاج أعمال حول ما رأوه أو سمعوه، حيث أنهم يتعلمون من خلال الخبرات المباشرة والتجارب الملموسة مع الأشياء في عالمهم، ومن ثم فإن تعلمهم يحدث ويرتبط بالبيئة العامة وتجاربهم الثقافية، لذلك يحتاج الأطفال إلى فرص لمشاهدة الأشياء والأحداث في عالمهم، وتطوير أفكارهم الخاصة، وتجربتها، ومعرفة ما يحدث، والخروج بإجاباتهم الخاصة.
13. منح الأطفال حرية الإبداع مع دعم المعلمة للتطور الفني للأطفال من خلال استخدام استراتيجيات مثل الوصف والنمذجة وتقديم تعليقات تدعم تعلمهم، مما يستوجب أن تكون المعلمة على دراية بالفنون في ثقافات مختلفة وأن تدمج جوانب هذه الثقافات في جميع أنحاء البيئة الصفية والأنشطة.

الفهرست

الفصل الأول

الاستخدام التشخيصي لرسوم الأطفال

رسوم الأطفال وقياس النضج العقلي 3

الرسوم نافذة على الشخصية 8

الرسوم والتوافق الانفعالي 9

رسوم الأطفال وصعوبات التعلم 13

الرسوم والاتصال 16

الفصل الثانى

الرسوم والمستوى الثقافي الاجتماعي 26

الفصل الثالث

أهمية الفنون البصرية في رياض الأطفال

أولاً: أهمية الفنون البصرية في رياض الأطفال في أمريكا 36

ثانياً المعايير الوطنية لتعليم الفنون البصرية فى أمريكا 44

ثالثاً: الفرق الذي تصنعه معايير الفنون البصرية 48

الفصل الرابع

معايير الفنون البصرية فى ولاية تينيسي وولاية فيرجينيا وجزيرة غوام

أولاً: ولاية تينيسي 52

ثانياً: ولاية فيرجينيا 58

ثالثاً: جزيرة غوام 72

الفصل الخامس

معايير الفنون البصرية فى ولاية كاليفورنيا وولاية نيفادا وولاية نيو جيرسى وولاية إنديانا

أولاً: ولاية كاليفورنيا 79

ثانياً: ولاية نيفادا 93

ثالثاً: ولاية نيو جيرسي 111

رابعاً: ولاية إنديانا 119

خامساً: إمكانية الإستفادة من معايير الفنون البصرية 132